صحافة اليرموك

تأسست عام 1982

https://www.facebook.com/sahafatalyarmouk

صحيفة مجتمع محلي / اخبارية ثقافية اسبوعية
تصدر عن قسم الصحافة - كلية الاعلام- جامعة اليرموك
تحرير وانتاج طلبة قسم الصحافة

Weekly Community Newspaper
Yarmouk University - Faculty of Mass Communication - Dept. of Journalism

الاحد 24 شوال 1436 - 9 آب 2015 | السنة الثالثة والثلاثون | العدد 649 | 8 صفحات | توزع مجانا | Sahafat Al-Yarmouk

المحافظة على (اليرموك) ومقتنياتها دليل انتمائك لوطنك

هل ستتكرر أخطاء مبنى «الإعلام والاقتصاد» لمبنى كليتي الطب والصيدلة؟!

يرى طلبة من كليتي الإعلام والاقتصاد أن هنالك العديد من الأخطاء والعيوب الفنية المتصلة بمبنى كلياتهم في الحرم الجنوبي من الجامعة، والتي كشفتها الأيام والتي تنعكس سلبا على العملية التدريسية والأكاديمية ككل.

... صفحة ٢

اللاجئون في مخيم الزعتري واقع الأحلام والشتات

خمسٌ عجاف والشعبُ السوري يرزح تحت وطأة الظلم ويحيا سنين البؤس والشتات ، حين ادلهمّ الليل وحاصر الموت المكان فرّ الناس بأرواحهم إلى دول الجوار تاركين خلفهم أمنيات بحجم السماء حاملين على أكتافهم هم الوطن ، وفي ذاكرتهم التي ضاقت على الغد واتسعت لّلحاضر الحزين ألف حكاية قهرٍ وأسى .

... صفحة ٦

الحسين يضرب موعدا ودياً مع دبي الاماراتي

أعلن نادي الحسين عن لقاء ودي يجمع فريقه الاول مع فريق دبي الاماراتي يوم ٢٨ من الشهر الحالي في اطار تحضيرات الفريقين للموسم الكروي الجديد وفق ما ذكره الموقع الرسمي للنادي .

... صفحة ٧

العواودة يتحدث للزميل الربابعة

تصوير : رعد الرشايدة

بتمويل من المنحة الخليجية والبنك الدولي

تنفيذ جملة من المشاريع التربوية والخدمية في المفرق

المفرق - صحافة اليرموك - براءة الطحيمر

قال محافظ المفرق قاسم مهيدات إن المحافظة تُنسق وتتابع مع مديريات التربية والتعليم الاستعداد لبداية العام الدراسي الجديد، حيث من المتوقع الانتهاء من تنفيذ العديد من المشاريع التربوية كـ بناء غرف صفية ووحدات صحية لمدرسة أم بطيمة الثانوية للبنين بتمويل من المنحة الخليجية بتكلفة (١٧٣,٨١٦) ألف دينار.

وأضاف لـصحافة اليرموك أنه سيتم أيضا إنشاء مدرسة رحبة ركاد الثانوية للبنين بتمويل من البنك الدولي بتكلفة (٦٤٧,٩١٤) ألف دينار، بالإضافة إلى إنشاء مدرسة حي الملك عبدالله الأساسية المختلطة ومدرسة الرويشد /الحي الشرقي بتمويل من المنحة الخليجية .

وكشف مهيدات أنه من المتوقع تمويل مشاريع من المنحة الخليجية بقيمة ٨ مليون و ٧٩٦ ألف دينار لإنجاز مشاريع في مدارس الديجانية الأساسية المختلطة، و حيان المشرف الثانوية للبنين، و جابر السرحان الثانوية للبنين، و سبع أصير الثانوية للبنين، والمنارة الأساسية المختلطة، و حوشا الثانوية للبنات .

وفيما يتصل بقطاع الصحة أكد مهيدات أنه من المتوقع خلال العام الحالي البدء بتنفيذ عدة مشاريع تشمل مركز صحي السويلمة الأولي، مركز صحي الحمراء الشامل، مركز صحي دير القن الأولي، وكذلك تنفيذ مشروع استحداث قسم الطب الطبيعي في مستشفى المفرق الحكومي .

وأكد مهيدات أن المحافظة مقبلة أيضا على تنفيذ عدة مشاريع في قطاع الرعاية الشبابية تشمل تغيير أرضية ملعب مجمع سمو الأمير علي بن الحسين بتكلفة متوقعة تبلغ (١٦٠)ألف دينار ، وبناء غرف غيار ومكاتب إدارية لملعب كرة القدم في أم القطين .

وفيما يتعلق بالمشاريع المركزية الكبرى داخل المحافظة قال مهيدات إنه تم المباشرة بشهر تشرين الثاني من العام الماضي وبإشراف من وزارة الأشغال العامة والإسكان في توسعة طريق رحاب- المفرق المرحلة الثانية ليصبح الطريق أربعة مسارب و بقيمة تقارب ٣ مليون و ٤٨٨ ألف دينار حيث بلغت نسبة الإنجاز حتى نهاية شهر أيار الماضي ما يقارب ١٥٪.

وتابع أن المحافظة أعدت خطة بالتعاون مع سلطة المياه ومديرية الزراعة استقبلت بها فصل الصيف حيث تتعاون المحافظة مع سلطة المياه للتعامل مع نقص المياه في كافة مناطق المحافظة، وإبقاء الكوادر البشرية تعمل على مدار الساعة وتوفير الآليات المناسبة لهذا العمل وإنشاء آبار جديدة في حال دعت الحاجة إلى ذلك ، مبينا أنه تم تكثيف الجولات التفتيشية على الأسواق، والمطاعم، والمخابز، ومحلات الحلويات، والمواد الغذائية؛ للتأكد من توفير متطلبات السلامة العامة خصوصا في فصل الصيف .

بينها حالة وفاة لخمسيني

«دفاع مدني إربد» تتعامل مع «٧٠٥» حادثة خلال موجة الحر الأخيرة

صحافة اليرموك - حمزة الربابعة

قال مدير مديرية دفاع مدني محافظة إربد العميد منيب العواودة إن المديرية تعاملت خلال موجة الحر الأخيرة التي شهدتها المملكة مع (٧٠٥) حادثة توزعت بين إصابات وحالات مختلفة.

و أضاف في تصريح لـ صحافة اليرموك أن المديرية تلقت خلال هذه الموجة طلبات عديدة للخدمة الإسعافية بشكل غير مسبوق من قبل المواطنين، ففي اليوم الأول للموجة الموافق لـ الأول من الشهر الحالي تلقت المديرية (١١٨) طلب إسعاف، واليوم الثاني (١٢١) طلبا وفي اليوم الثالث (١٣٦) طلبا وفي اليوم الرابع (١٣٢) طلب إسعاف .

وكشف العواودة أنه عند تحليل نوعية الإصابات الإسعافية يتبين أن عدد إصابات ضربات الشمس بلغت سبع إصابات، نتج عنها حالة وفاة واحدة لرجل خمسيني، فيما بلغت حالات ضيق التنفس (٤١) حالة، وبلغت حالات آلام الصدر (٤٥) حالة، فيما وصلت حالات ارتفاع وانخفاض ضغط الدم إلى (٤٢) حالة.

و بيّن أن المديرية العامة للدفاع المدني وكوادرها كانت على أهبة الاستعداد للتعامل مع هذه الموجة الحارة، فقد قامت بإصدار بيان استباقي يشتمل على جميع النصائح و الإرشادات التي يجب أن يتخذها المواطن خلال الموجة، إضافة إلى أن المديرية قامت ببث رسائل توعوية للمواطنين طوال موجة الحر من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

وأشاد العواودة بتعاون المواطنين مع كوادر المديرية خلال موجة الحر واستجابتهم لنصائح وتوجيهات مديرية دفاع مدني إربد ودائرة الأرصاد الجوية، لافتا إلى أن تقيدهم بتلك الإرشادات سيقودهم إلى الوقاية من أضرار الظروف الجوية الاستثنائية .

مهرجان جرش .. فائدة اقتصادية للباعة المتجولين وركود في باقي المحلات التجارية

جرش-صحافة اليرموك - فاطمة جميل

يمثل مهرجان جرش للثقافة والفنون فرصة سنوية مناسبة لزيادة الحركة التجارية والنشاط الاقتصادي للمحافظة، بسبب ما تستقبله المحافظة من ضيوف، وزائرين لحضور فعاليات المهرجان.

و يقول المواطن علاء القرعان من سكان عجلون إنه أتى إلى جرش لحضور المهرجان، والفعاليات، والأنشطة التي ترافقه أكثر من مرة، مؤكدا بأنه دائما ما يتعرض للاستغلال من قبل البائعين وخصوصا المتجولين منهم، حيث إنهم يدأبون على رفع قيمة السلعة لتصل إلى أضعاف سعرها الحقيقي.

كما ويشير المواطن جميل محمود إلى حجم الاستغلال الحاصل من قبل بعض التجار في المحافظة للمواطنين والزائرين، ضاربا مثالا لما حصل معه شخصيا كيف اضطر لشراء بعض الأنواع من السلع بأكثر من سعرها المتداول والمعروف بين الناس مرجعا ذلك إلى جشع بعض التجار واستغلالهم لحاجة الناس للشراء في ظل إقامة المهرجان.

ويشير تيسير الرواشدة وهو أحد أصحاب المحلات الخلوية في المدينة إلى عدم وجود تأثير كبير على نشاط التجارة في المدينة وإنما ازدياد وصفه بالطفيف بحجم المبيعات وحجم الإقبال على شراء بطاقات الشحن .

وقال التاجر محمود أحمد أن الحركة التجارية تشهد شبه ركود ،فالأفواج تأتي لجرش من المطار إلى الحافلة والعودة أي لا تتم عملية تسوق.

وأكد حسن طنطاوي صاحب محل كوفي شوب ان العديد من المحال التجارية لحقت بها اضرار خلال هذه الفترة ،فالحركة شبه متوقفة.

فيما يؤكد رئيس غرفة تجارة جرش الدكتور محمد العتوم أن الحراك التجاري لا يتأثر ككل بوجود المهرجان فالمؤشرات تثبت أن الأمر طبيعي ومعتاد وإنما الفئة المستفيدة والمستغلة لحاجة الناس هم الباعة المتجولون مؤكدا تفردهم بالاستفادة، وأنهم دائما ما يضاعفون من سعر ما يبيعون لسابق معرفتهم بحاجة الناس الملحة بما يملكون من بضاعة كالماء، والعصائر، والمكسرات، وما إلى ذلك من هذه المواد.

مواطنو حريما وخرجا يطالبون بإعادة خط «باص مجمع الدوائر» لبلدتيهما

بني كنانة -صحافة اليرموك - عمر الزعبي

لم تكتمل فرحة مواطني بلدتي حريما وخرجا بقرار هيئة تنظيم قطاع النقل البري تزويد بلدتيهما بخطي مواصلات لباصين لنقلهم من بلدتيهما إلى مجمع الدوائر الحكومية في مركز لواء بني كنانة بمنطقة سما الروسان، حيث ظن المواطنون أنه تم تحقيق المطلب الذي لطالما طالبا به، إلا أنهم وجدوا أن هذه الباصات تغيب عن دورها في خدمتهم.

فقد حصل مالكو الباصات على تراخيص لإشغال خطوط غير الخط الرسمي لها، مما زاد معاناة المواطنين وخصوصا أن هذا الخط يخدمهم بشكل يومي كونه يوصلهم إلى منطقة حيوية لإنجاز معاملاتهم ومشاغلهم اليومية.

المواطن محمود البكار قال «إن منطقة مجمع الدوائر تعتبر المركز الأساسي في اللواء ، فكل فرد منا يحتاج للذهاب هناك بشكل يومي ، وعزوف أصحاب هذه الباصات عن العمل على هذا الخط ، يزيد من معاناتنا ، حتى أصبح الذهاب إلى منطقة خارج إربد، أسهل من الذهاب إلى سما الروسان، الواقعة في الجهة الغربية لقرية حريما مثلا .»

ويشير المواطن عبدالله الزعبي إلى أن المواطنين تابعوا هذه المشكلة بصدد حلها، لكن حال الامر دون جدوى، مضيفا «من حق المواطنين، أن يستفيدوا من الباصين المؤديين إلى مجمع الدوائر، الذي يعتبر مركز الدوائر الحكومية في اللواء ، إلا أن الباصات العاملة على هذا الخط غائبة منذُ سنين عن خدمة أبناء المنطقة المقدرين بـ (٢٠) ألف مواطن من بلدات حريما، وخرجا، وأبو اللوقس.»

ويؤكد الشاب إبراهيم البواعنة أن مواطني البلدتين يعانون منذ سنين من هذه المشكلة، حيث الصعوبة في الوصول إلى منطقة «سما الروسان» التي تضم الدوائر والمؤسسات الرسمية المهمة، مشددا على أنه « من الضروري على هيئة النقل أن تضع حدًا لهذا الإهمال من قبل أصحاب الباصات المشغلين للخط.»

وأضاف أن «المشكلة تكمن صعوبتها بأننا بحاجة إلى أن نركب بعدة باصات مختلفة لنصل لمنطقة مجمع الدوائر الحكومية ، بحيث الذي يريد الذهاب من حريما إلى مجمع الدوائر، يضطرّ لاستخدام باصات حريما- خرجا، ثم الانتظار تحت الشمس لمدة طويلة حتى يستخدم باصا آخرًا نحو منطقة هذه المؤسسات الحكومية في سما الروسان.»

من جانبها وعدت مديرة فرع هيئة تنظيم قطاع النقل البري / إقليم الشمال المهندسة رولا العمري (صحافة اليرموك) التي نقلت لها شكوى المواطنين بتنفيذ مطلب أهالي منطقتي حريما وخرجا، باعتباره حقا لهم على الهيئة تنفيذه ، مؤكدة أن الهيئة ستباشر العمل لإرجاع خط مجمع الدوائر إلى وظيفته الأساسية.

و لفتت إلى أن مندوبي الهيئة سيعملون على مراقبة الخط ، وسيتم وضع الرقابة على الباصات الشاغلة للخط، بحيث تلتزم بخدمة المواطنين.

صحافة اليرموك ترصد أجواء المدينة خلال الأسبوع الماضي

إربد .. في عين الموجة الحارة

صحافة اليرموك - أحمد بني هاني

تركت موجة الحر الأخيرة التي شهدتها المملكة الأسبوع الماضي، الصدى العميق في إربد نظرا لما رافق الموجة من تفاعل وتعايش من قبل المواطنين بطرق و مشاهد عدة عكست شدة شمسها وحرارتها.

هذه الموجة الحارة كان لأهالي اربد معها لحظات بالتأكيد لن ينسوها وستبقى خالدة في ذكراهم كـ«سنة الثلجة»، بل قد تصبح هذه الموجة الحارة تاريخا يوثق به الماضي.

«صحافة اليرموك» بدورها رصدت تفاعل الأهالي مع الموجة الحارة وصداها في الشارع، وما رافقها من قصص وروايات خلال جولتها على وسط المدينة، فقد تسببت بتخفيض نشاط السكان في ساعات النهار، و غدت الشوارع فارغة في بعض الأحيان نتيجة لوصول درجة الحرارة في بعض المناطق إلى ٤٧ درجة مئوية.

السيدة أم وسام قالت إنها اضطرت وفي سبيل تخفيف الحرارة على أطفالها لشراء حوض بلاستيكي على شكل بركة سباحة وضعت المياه فيه إلى جانب كمية من الثلج ليقضي به أطفالها أيام الموجة باللهو بالماء البارد.

ويؤكد الحاج أبو عمر، أنه لم يشهد مثل هذه الموجة الحارة في إربد، فهي موجة وأيام غير مسبوقة للمدينة من حيث الارتفاع الكبير في درجة الحرارة.

كما وتركت هذه الموجة الحارة آثارها على الصعيد التجاري، فقد شهدت المحال المختصة بالأجهزة الكهربائية ومحال التكييف والتبريد إقبالا متزايدا على شراء المراوح والمكيفات، وفي هذا الصدد يؤكد الحاج سعيد قهوجي صاحب محل أجهزة كهربائية و تكييف في شارع الحصن، أن الطلب خلال الأسبوع الماضي على شراء أجهزة التكييف من قبل المواطنين كان ملحوظاً، مما أدى إلى نَقص المعروض من تلك الأجهزة و بالتالي التسبب في حالة من الصعوبة والإرباك في سبيل تأمينها للمواطنين مشيرا إلى أن الطلب على هذه الأجهزة يعد الأفضل مقارنة بالسنوات السابقة.

و بين عناد الزعبي -صاحب محل مرطبات و ثلج- أن الطلب على العصائِر والثلج والبوظة قد ازداد في موجة الحر الأخيرة، مضيفا أن النشاط في وسط البلد بدى ضعيفاً مقارنة مع الأيام السابقة لموجة الحر، و لكن حركة السوق التجاري والتسوق من قبل المواطنين كانت تنشط بعد ساعات العصر و غروب الشمس نظرا لبعض الانخفاض في درجات الحرارة.

السيدة أم عبد الله والتي تقطن في حي التركمان أكدت أنها اضطرت لشراء مروحة للتخفيف من درجات الحرارة العالية، و أضافت أنها لا تخرج من منزلها في موجة الحَر إلّا للضرورة القصوى.

ويشير محمد الحمدان صاحب محطة لبيع المياه الصحية أن العمل في المحطة خلال الأسبوع الماضي كان بأقصى طاقة، فالطلب على الماء بلغ مستوى غير مسبوق، مما تطلب العمل لساعات متأخرة في سبيل تأمين الطلبات وإيصالها للمواطنين.

صبي يصب الماء على رأسه خلال موجة الحر الأخيرة في إربد

تصوير : احمد بني هاني

من الأعمال الإنشائية لمبنى كليتي الطب و الصيدلة

تصوير : يحيى بني عامر

طلبة يدعون لتفاديها بما يخدم العملية التدريسية

هل ستتكرر أخطاء مبنى «الإعلام والاقتصاد» في مبنى كليتي الطب

صحافة اليرموك - أحمد ذيابات

يرى طلبة من كليتي الإعلام والاقتصاد أن هنالك العديد من الأخطاء والعيوب الفنية المتصلة بمبنى كلياتهم في الحرم الجنوبي من الجامعة، والتي كشفتها الأيام والتي تنعكس سلبا على العملية التدريسية والأكاديمية ككل.

اليوم.. والجامعة مقبلة على مرحلة جديدة من التوسع والبناء والتعمير لمختلف الكليات وخصوصا بناء مبنيي كليتي الطب والصيدلة، يأتي التساؤل هل ستتكرر هذه الأخطاء التي ظهرت في (مبنى الإعلام و الاقتصاد) مجددا في مبنى كليتي الطب والصيدلة؟! حيث يشير طلبة في كليتي الاقتصاد والإعلام إلى أن هنالك العديد من الأخطاء في المبنى؛ تتمثل بالاستوديوهات التي تشغل مساحة من الطابق الخامس والتي لا يوجد منها فائدة والتي من الممكن استخدامها كقاعات تدريسية أو للمطالعة.

ويضيف آخرون؛ على الرغم من أن مبنى الاقتصاد حديث البناء لكنه لا يتوفر به تكييف مركزي على الرغم من أن القاعات التدريسية كبيرة، و«المراوح» الموجودة فيها لا تفي بالغرض، وبأن دورات المياه قليلة العدد وسيئة للغاية فالتمديدات الصحية فيها تتعطل باستمرار، كما ويشير آخرون إلى أنهم يعانون عند الانتقال للحرم الشمالي للجامعة، فالمواصلات المخصصة لنقلهم قديمة وقليلة العدد مّا يؤدي إلى الازدحام، متسائلين عن الحال بعد انضمام طلبة كليتي الطب والصيدلة لهم.

وأشار طلبة إلى أنهم عانوا من المخالفات المرورية نتيجة اصطفافهم لمركباتهم في الشوارع الرئيسية على الرغم من وجود موقف مخصص للطلبة لكنه مغلق بسبب فرض الجامعة رسومًا مادية عالية.

ويلفت الطالب طلال جيت إلى أن المصلى في كلية الاقتصاد موجود بجانب دورات المياه، التي يصدر منها روائح تزعج المصلين، والمصلّى من الداخل ضيق يلزمه الكثير من الخدمات.

و يقول رئيس قسم الاقتصاد الدكتور نوح الشياب إن ممرات المبنى ضيقة مما يؤدي إلى ازدحام الطلبة عند الخروج من المحاضرات، كما لا يوجد أماكن يتجمع بها الطلبة، مّا دعا الطلبة للجلوس على أدراج المبنى وبالتالي تعطيل حركة المارة، لافتا إلى أن القاعات غير مُهيئة للتدريس فصدى الصوت حاضر بها بقوة، بالإضافة إلى أن الأبواب لا يراها المحاضر ولا يرى من خلفها، ولا يوجد منصة ولا مكتب للدكتور داخل القاعة مّا يؤثر على أدائه لعمله.

وعند سؤال مدير الدائرة الهندسية المهندس بسام حمادنة اكتفى بالقول «إن تصميم كلية الطب سيكون كباقي كليات الجامعة، من حيث القاعات، والمكاتب.»

عمادة شؤون الطلبة تكرّم «همم الإعلام»

صحافة اليرموك - آيات ابو جليل

رعى عميد شؤون الطلبة بالوكالة الدكتور عيد كنعان بحضور رئيس اتحاد الطلبة الطالب فايز الزعبي حفل تكريم طلبة فريق (همم الإعلام) بمناسبة احتفالات الجامعة بالأعياد الوطنية .

وقدم كنعان لأعضاء الفريق درع عمادة شؤون الطلبة، شاكرا إياهم على أفكارهم الإبداعية وما قاموا به من نشاطات بما يعكس شخصيتهم الجامعية المنتمية لوطنهم وجامعتهم، داعيا إياهم لتقديم المزيد من الأفكار الإيجابية ومؤكدا في الوقت نفسه دعم الجامعة لمثل هكذا نشاطات.

بدورهم قام طلبة (همم الإعلام) بإهداء الدرع التكريمي لعميد الكلية الدكتور حاتم علاونة، الذي أثنى بدوره على جهودهم في خدمة مجتمعهم وجامعتهم، ومؤكدا دعم عمادة الكلية لهم ولهكذا نشاطات طلابية إبداعية.

يذكر أن فريق (همم الإعلام) تأسس حديثا في كلية الإعلام وهو عبارة عن مجموعة من الطلبة جاءتهم هذه الفكرة من مساق الاتصال الإقناعي بإشراف الأستاذة رشا اليعقوب، حيث يقوم الفريق بعدة نشاطات داخل الكلية منها توزيع طرود الخير على عاملات النظافة، وتحلية زملائهم من طلبة الكلية وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية بمناسبة عيد الفطر السعيد.

فريق همم يهدون عميد الإعلام الدرع

بُعد ثقافي وأكاديمي لمسار «الدعوة والإعلام الإسلامي» في اليرموك

صحافة اليرموك - ازدهار المومني

أكد رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة الدكتور محمد الثلجي أن تخصص الدعوة والإعلام الإسلامي هو تخصص مركب يجمع بين مجال الدراسات الشرعية والإعلامية في آن واحد، مؤكدا أن هذا التخصص يعتبر من الدراسات الإسلامية المعاصرة التي يتوقع لها مستقبلا واعدا مع توسع دائرة الحاجة إلى المواد الإعلامية الإسلامية في مختلف مجالاتها.

وشدد في تصريح لـصحافة اليرموك على أن العمل الآن جاري لتطوير خطة التخصص، حيث إن هذا التخصص يحتاج إلى مزيد من الكوادر الأكاديمية المؤهلة شرعيا وإعلاميا.

وكشف الثلجي عن نية لابتعاث طلبة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال، مبينا أن وجود هذا التخصص في كلية الشريعة له بُعد ثقافي وأكاديمي يتمثل في دراسة مجالات التطبيق للجوانب الإسلامية في مجالات الصحافة والإعلام المتنوعة، وهي بذلك تجمع بين جانبين من جوانب المعرفة، شأنها شأن التخصصات الأكاديمية الأخرى التي تشمل أكثر من جانب معرفي في آن واحد.

وقال إنه يمكن التركيز من خلال هذا التخصص على دراسة كل ما يتعلق بقضايا الإعلام من الزاوية الإسلامية.

وأشار إلى النظرة المستقبلية لتطوير الخطة لمسار الدعوة والإعلام الإسلامي بشكل يغطي احتياجات الخطة الدراسية ومتطلبات الطلبة من خلال فصله كتخصص مستقل و قسم له استقلاليته بمساقاته بشكل كافٍ لتغطية متطلبات الخطة الدراسية.

حفلات التخريج .. ما بين الأعباء المادية والبهجة والفرحة الأكاديمية

صحافة اليرموك - محمد عودات

شهدت الجامعات الأردنية مؤخرا، احتفالات واسعة بمناسبة تخرج طلبة مراحل البكالوريوس ، إذ بدأ بعض المحتفلين وكأنهم في عرس جماعي سواء قبيل مراسم توزيع الشهادات أم بعدها ، أمر جعل البعض منقسما بين مؤيد ومعارض ، من يرى فيها تكاليف إضافية لا يقوى عليها ، و من يرى فيها شعور بالسعادة بعد إنهاء مرحلة مهمة من الحياة الدراسية.

وعلى الرغم من أن الطلبة قد اعتادوا على إقامة حفلات التخرج في كل عام ، إلا أنها بدت مختلفة بعض الشيء هذا العام، فقد لوحظ أنها أشبه ما يكون بمراسيم العرس الأردني المتعارف عليه.

يقول الطالب هاشم نجادات إن أجمل ما يميز طقوس الاحتفال سيّما بعد تسلم الشهادات هي أن تكون على شكل «زفة العرس» بواسطة سيارات مزينة بكلمات مطبوعة تثني وتبارك للطالب الذي أتم مرحلته الدراسية الحالية، فيما استعان الطلبة بسيارات ذات موديلات حديثة زينت بمختلف أنواع الزهور والشرائط الملونة ، للتجوال في شوارع إربد.

من جهته، يقول الطالب عصام السرحان إنه قد تم تأجير فرقة موسيقية تعزف الموسيقى الشعبية ، تجوب شوارع إربد بصحبة سيارات الزفة، معبرا، مشاركة هذه الفرقة مع زملائه وأصدقائه هذا الحدث ،مضيفا أن الأهم هو الشعور بالسعادة كونه أنهى وزملاؤه مرحلة دراسية مهمة.

و يرى أستاذ التربية الدكتور عزت حجازي أن الوعي الثقافي يختلف من جيل إلى آخر وبسبب التواصل الاجتماعي، فعندما يبتكر مجموعة من الطلبة في قسم من أقسام كليات الجامعة مبادرة معينة تسعى بقية الكليات إما لتقليدهم أو إلى شيء مخالف لهم ، ما يؤدي إلى فوضى عارمة داخل الحرم الجامعي، بعد مراسم حفلات التخرج.

و لفت إلى وجود بذخ في المصروفات لشراء بدلة خاصة للتخرج ، وتوفير مبالغ لتجهيز الحفلة بالمشروبات الغازية والعصائر والحلويات ، وأحيانا توفير الطعام الجاهز من المطاعم المخصصة ، موضحا أن هذه التكاليف تكون عبئا إضافيا على الطالب وأسرته.

و أكدت أستاذة علم الاجتماع الدكتورة منيرة الدلقموني أن هذه الحفلات مؤشر على نوع من الضغط النفسي والكبت الذي يسعى الطالب للتنفيس والتعبير عنه، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه من حق الطالب المتخرج أن يفرح بتخرجه من مرحلة طلابية إلى مرحلة تحمل المسؤولية وبناء مستقبله المهني والعائلي ، ويحاول أن يحقق نوعا من الطموح.

ويؤكد القائم بأعمال عميد شؤون الطلبة الدكتور عيد كنعان أن رئاسة الجامعة تقوم بتنظيم هذه العملية بالشكل الذي يليق بالجامعة ، والتركيز على الجانب العلمي والتربوي فضلا عن تحقيق البهجة والفرح في نفوس الخريجين، كونها مسألة مشروعة لأن الإنسان يتعب ويحصد ثمرة جهده لأربع سنوات أو خمس سنوات قضاها في الجامعة مع أجواء من الاحتفال تضم عائلته وأصدقاءه.

١٢١ حالة غرق في العشر سنوات الأخيرة

قناة الغور الشرقية .. تخطف أعمار أطفال وشباب بعمر الزهور

العتوم يحمّل سلطة وادي الأردن مسؤولية حوادث الغرق.. و «السلطة» تؤكد أنها مسؤولية مشتركة

الأغوار الشمالية - صحافة اليرموك - هديل الموالي

لقي الكثير من الأطفال والشبان الذين لا ذنب لهم مصرعهم؛ نتيجة الاستهتار وعدم المسؤولية، حيث إن الطبيعة بجمالها ونقائها أصبحت كابوساً يرافق أهالي العديد من المدن والقرى ويتفاقم مع مرور الزمن ليخطف من كل أسرة طفلاً أو شاباً واحداً تلو الآخر ونقف بصمت مكتوفي الأيدي وقليلي الحيلة، عاجزين عن تطبيق ما بين أيدينا من حلول، نفرّط بشبابنا ونحرق قلب أمهاتنا ونفقد أرواحا ما كانت إلا سواعد لبناء هذا الوطن، ومن هنا تعتبر قناة الملك عبدالله (الغور الشرقية) في الأغوار الشمالية أحد الكوابيس المذكورة التي ابتلعت العديد من سكانها نتيجة غياب الوعي والإرشادات وعدم توخي الحذر عند الاقتراب منها نظرا إلى أنها تفتقر إلى متطلبات السلامة.

يقول ذوو الطفل أحمد الشلقان، البالغ من العمر ١٢ سنة والذي توفي نتيجة غرقه في قناة الملك عبدالله في منطقة المنشية، «إن أحمد ذهب إلى القناة مع مجموعة من أصدقائه للعب فوقع فيها لعدم وجود متطلبات السلامة من حراسة وأسلاك شائكة وغيرها ولم يستطع أحد من أصدقائه مساعدته وإنقاذه لعدم معرفتهم بالسباحة إلى أن جاء أحد المواطنين المجاورين للقناة وتم إخراجه ونقله إلى المستشفى حيث مكث في غيبوبة لمدة ١٥ يوم ثم توفي.»

وتطالب والدة الطفل أحمد بإنشاء حاجز وسياج إسمنتي على طول القناة لتجنب حوادث السيارات، وتطالب أيضا بضرورة تخصيص حصة مدرسية لتعليم السباحة للأطفال اقتداءً بقول الرسول علية الصلاة والسلام « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل.»

وقال ذوو الطفل محمد سمرين البالغ من العمر ١٦ سنة، من منطقة الشونة الشمالية حي الدراج، «إنه وفي تاريخ ٢٠٠٦/٦/١٨ توفي محمد غرقا في القناة، فقد كان يمشي قربها مع أحد أقاربه فانحدر عن أحد جانبي القناة لعدم وجود أسلاك شائكة ووقع فيها وغرق ولم يحصل على أي مساعدة سوى من قريبه الذي حاول إنقاذه فانزلق خلفة مباشرة وغرق أيضا وتوفي الاثنان،» وقد أوضح ذوو الأطفال أنه قد تم تعويضهم بمبلغ من المال لعدم الشكوى.

يذكر أن سلطة وادي الأردن كانت تقوم بدفع تعويض للمتضررين من الحوادث ما يقارب (٧-١٥) ألف دينار ولكن قبل تاريخ شهر ٢٠١٥/٥ تم صدور قرار قضائي من مجلس القضاء الأعلى بعدم مسؤولية سلطة وادي الأردن عن أي حالة وفاة في القناة؛ وذلك لأنها تقوم بتقديم الإرشادات الكافية للمواطنين وأن هذه القناة غير مخصصة للسباحة علماً أنه تم وضع العديد من الفرق المتخصصة من الغطاسين ورجال الدفاع المدني وهم متواجدون على مدار الساعة ومجهزون بشكل كامل لعملية إنقاذ أي غريق في القناة أو أي مسطحات مائية أخرى.

من جهته، قال متصرف لواء الأغوار الشمالية عدنان العتوم إن عدد حالات الغرق في القناة والوفيات بلغت (١٢١) حالة خلال العشر سنوات الأخيرة، ومنذ خمس سنوات بلغ عدد حالات الوفيات ٧٢ حالة دون النجاة وهذا ما يعادل تقريباً (١٥) حالة وفاة بالغرق سنويا.

وعزا العتوم هذه المأساة إلى أن القناة مكشوفة بالإضافة إلى قيام المواطنين وخاصة الأطفال والشباب بالسباحة داخل القناة، مؤكدا أن أكثر من نصف الوفيات كانت من خارج سكان مناطق الأغوار الشمالية، والسبب يعود لعدم معرفة المواطنين بخطورة القناة وعمق المياه فيها وعدم وجود خبرة كافية للسباحة.

وتابع إن الغاية من القناة هي تجميع المياه من السدود ومن ثم ضخها لري المزروعات في وادي الأردن أثناء فصل الصيف، وبسبب شح المياه في الكثير من مناطق المملكة تستخدم مياهها بعد التحلية لتضخ إلى العاصمة ومحافظتي جرش وعجلون وجزء منها إلى مناطق إربد لغاية الشرب، وليس لأغراض السباحة والاستجمام.

وأشار إلى أنه مع ازدياد حالات الغرق قام الإعلام بتغطية جزء كبير من هذه الحوادث وتم طرح قضية القناة محوراً للنقاش على العديد من القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل موسع للوصول إلى حلول لتخطي هذه المشكلة، حيث قامت سلطة وادي الأردن بوضع أسلاك شائكة لحماية المواطنين والتقليل من حالات الغرق وخاصة الأطفال ولكن وبسبب مرور هذه القناة داخل الأحياء السكنية حيث إنها تمر بمنطقة المنشية، وادي الأردن ، المشارع، تم سرقة هذه الأسلاك الشائكة من أصحاب السوابق وبيعها لأصحاب الخردة، ومن المواطنين، والأطفال لغاية الدخول إلى القناة واللعب فيها وهذه قضية فساد أخرى تستحق إلقاء الضوء عليها، مشيرا إلى أن هذا إن دل على شيء فإنه يدل على غياب الرقابة عن هذه المناطق والاستهتار بأرواح المواطنين.

وأكد العتوم أن المسؤول الأول والأخير عن هذه الحوادث هي سلطة وادي الأردن والتي من واجبها وضع جميع الاحتياطات اللازمة لعدم دخول أي مواطن إلى القناة ولكنها لم تزود القناة بأسلاك شائكة جديدة، لذلك قامت القوات المسلحة الأردنية قبل عشر سنوات بتشييك القناة بشكل كامل كخطوة خيرية لمساعدة المزارعين والمواطنين ولكن تم العبث بها وسرقتها مرة أخرى.

وأضاف أنه مع ازدياد حالات الغرق والشكاوي من المواطنين قامت سلطة وادي الأردن والجهات المسؤولة عن القناة بإجراء بعض الدراسات حول القناة لوضع خطة من الاقتراحات والحلول التي من شأنها التقليل من هذه الحوادث حيث اشتملت على بناء جدار بارتفاع متر ونصف، من بداية القناة وحتى نهايتها ووضع عازل حديد حول القناة أو وضع القناة داخل أنبوبة لمنع وصول المواطنين إليها ولكن هذه الحلول لا زالت قيد التفكير؛ نظراً لأن تكلفتها المقترحة تساوي ٣٥٠- ٤٠٠ مليون دينار تقريبا، ثم تم طرح عطاء بقيمة ٥٠ الف دينار لوضع مسددات حجرية مع تقاطع الطرق مع القناة.

وردًا على ما قاله المتصرف، أوضح مدير مديرية سلطة وادي الأردن في الأغوار الشمالية المهندس غسان عبيدات أن حالات الغرق التي حصلت ولا زالت تحصل في قناة الملك عبدالله ليست مسؤولية السلطة فقط إنما هي مسؤولية مشتركة بين المواطنين وجميع الجهات المعنية بالقناة.

وأشار إلى أن هناك العديد من الحلول والاقتراحات التي يتم دراستها حاليا لتنفذ مستقبلا نظرا لقلة الإمكانيات، مبينا أن السلطة تقوم بعقد العديد من المحاضرات والندوات الإرشادية والتحذيرية للمواطنين ما بين الحين والآخر لتمكنهم من معرفة خطورة القناة وتوخي الحذر عند الاقتراب منها وكان من آخر ندواته ما قدمه في مدارس المشارع للإناث ومركز اقرأ القرآني في المنشية، موضحا أن هذا ما بيدنا فعله إلى أن يتم أخذ خطوات جذرية بخصوص هذه القناة.

أطفال يسبحون في قناة الغور الشرقية «ارشيفية»

عاطلون أم متعطلون؟

البطالة..سبيل لإحباطات الشباب و تعطيل لعجلة الإنتاج الوطني

صحافة اليرموك - شروق البو

تتَّسع البطالة في الأردن واصلةً الأمِّيِّين والحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما دونها، وكذلك حاملي الشهادات الجامعية، فقد انخفض عدد المشتغلين الأردنيين في عام ٢٠١٥ بنسبة ٣٪ مقارنة بمسح الجولة الرابعة لعام ٢٠١٤، وبقيت الفئة العمرية ٣٠ – ٣٩ تستحوذ على النسبة الأكبر من بين الفئات العمرية العاملة الأخرى، وتضاعفت نسبة المشتغلين الأردنيين المتغيبين عن أعمالهم ٤ أضعاف العام الماضي، كما زادت نسبة العاطلين عن العمل لهذا العام بما يقارب ٣٪ مقارنة بالربع الرابع من ٢٠١٤، وبالتأكيد فإن هذه المؤشرات التي تدل على امتداد البطالة بين أفراد المجتمع تؤثر سلبا على نفسياتهم وسلوكياتهم؛ فقد ثبت أن معظمهم يُصابون بالإحباط فالاكتئاب الذي يؤدي بهم في الغالب إلى ارتكاب جرائم السرقة وتعاطي المخدرات دون وعي أو إدراك منهم.

أثبت المسح الربعي للعمالة والبطالة في الأردن الذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة للعام ٢٠١٥ أنه بلغ عدد الأمِّيِّين في الأردن (١١٠) أمِّيا، بينما كان عدد الأشخاص الحاصلين على شهادات أقل من شهادة الثانوية العامة (٥٢٥١) شخصا، في حين أن الحاملين لشهادة الثانوية بلغ عددهم (١١٣٧) شخصا، والذين درسوا الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس وما يعتليه من درجات علمية فعددهم (٣٦١٣) شخصا، وبلغ عدد المشتغلين الأردنيين ممن أعمارهم ١٥ سنة فأكثر (١٠٤١٩) مشتغلا

للعام ٢٠١٤ – الجولة الرابعة، بينما قُدِّر عددهم لسنة ٢٠١٥ – الجولة الأولى بـ(١٠١١١) مشتغلا أردنيا، فيما طرأ ارتفاع ملحوظ في نسبة المشتغلين الأردنيين المتغيبين عن العمل ممن أعمارهم ١٥ سنة فأكثر في ٢٠١٥ مقارنة بالفترة الأخيرة من ٢٠١٤ حيث بلغ عددهم (٣٤٤) شخصا بعدما كانوا لا يتجاوزون (٨٤) شخصا.

وأكد المسح أن المتعطلين الأردنيين ممن هم ١٥ سنة فأكثر بلغ عددهم لهذا العام (١٥٠٥)) مُتَعطلا منهم مَن مُستواه التعليمي أقل من الثانوية العامة بنسبة ٤٤,٦٪، ومنهم الحاملون لشهادة الثانوية العامة بنسبة ٦,٨٪، ومنهم مَن مستواه التعليمي دبلوم متوسط فأعلى وقُدِّروا بنسبة ٤٨,٣٪، ويكثر انتشارهم في العاصمة عمّان ويقل في العقبة.

ويتبَيَّن من خلال الإحصاءات السابقة أن عَدد المتعطلين عن العمل لهذا العام يزيد عن الربع الرابع للعام الماضي حيث قُدِّر عددهم بنحو (١٤٦٢) مُتَعطلا، وقد اتضح في المسوحات الأخيرة أن نسبة العاطلين عن العمل لشهر وما دون الشهر ٢٠,٦٪، بينما المتعطلين لمدة ٧ – ١٢ شهرا فنسبتهم هي الأعلى وتُقَدَّر بنحو ٢٧,٢٪، في حين أن العاطلين عن العمل لأكثر من ١٥ شهرا بلغت نسبتهم ١٦,٤٪.

تقول هالة أبو زيد، حاصلة على شهادة البكالوريوس في تخصص الآثار، «بحثت عن عمل في دائرة الآثار العامة ولم يُحالفني الحظ،» مشيرة إلى أن معظم العاملين في دائرة الآثار تخصصاتهم لا تمت بأي صلة لطبيعة عملهم.

وأضافت أنها بحثت عن مِهَن مختلفة في أسواق الملابس والإكسسوارات لكن ساعات العمل كانت طويلة والراتب الشهري غير مكافئ لجهودها، وبهذا بقيت عاطلة عن العمل في مجال تخصصها لسنتين، ثم باشرت بدراسة الماجستير في تخصص الإذاعة والتلفزيون، مما يدل على طموحها واندفاعها للحياة وحبها للعمل وتخطيها للصعوبات.

ونوَّه نادر أبو عبيد ، الحاصل على شهادة البكالوريوس في تخصص التسويق وبتقدير جيد جدا مرتفع، إلى أنه بحث عن وظائف ضمن مجال تخصصه، ولم يجد أي وظيفة بالرغم من أنه الثاني على دُفعته، وهو يعمل الآن في مجالات أخرى ليس لها علاقة بالتسويق، مشيرا إلى أن تجربته لم تؤثر على حالته النفسية بشكل كبير؛ لأنه كان عالما بظروف سوق العمل قبل تَخَرُّجه من الجامعة.

فيما أكدت أسيل بني إسماعيل، الحاصلة على شهادة البكالوريوس في تخصص الجغرافيا، أنها لم تجد وظائف في مجال الجغرافيا بعد بحثها الذي استغرق سَنَتين، ولم تتاح لها أقل فرصة، موضحة أنها وصلت لمرحلة الإحباط فاقدة الأمل في حصولها على عمل في المجال الذي اختصَّت به يُساعدها على إعالة نفسها.

و بيّن الاستشاري النفسي والتربوي والأسري الدكتور موسى المطارنة أن العاطلين عن العمل عدة أنواع، منهم الذي لا يعمل لترَفه وامتلاكه المال، والثاني لأنه يبحث عن وظيفة تليق بمقامه مَن وجهَة نظره، والثالث عاطل عن العمل قصراً؛ لأنه لا يجد من يُوَظفه أو لا يجد عملاً مَهْمَا كان نوعه، ولكل منهم حالته النفسية ونمط شخصيته المختلف، والأخير هنا هو المقهور؛ لعدم توَفر الوظيفة، حيث يكون بحالة شديدة من الإحباط قد توصله للاكتئاب؛ فهو يشعر بالظلم والقهر، وعدم تكافؤ الفُرَص، مما يُضعف عزيمته، ويُهدد قدرته على الحياة.

و أشار المطارنة إلى أنه التقى بالكثيرين من العاطلين عن العمل من الجنسَين الذين يُعانون خيبة الأمل، وقد زاره البعض وهم بحالة إحباط شديد ويتمنون أي وظيفة ليشعروا أنهم منتجون، ونسبتهم لا تتجاوز ١٠٪ وهذا الرقم لا يُعتمَد عليه في الإحصاءات؛ لأن معظم العاطلين عن العمل لا يزورون الأخصائيين النفسيين.

وتوَجَّه المطارنة للمتعطلين وخصوصاً الشباب منهم بتجنب اليأس والإحباط، فكل ما عليهم تمكين أنفسهم للعمل في المجالات المختلفة مع التكيُّف مع المِهَن الجديدة، وكذلك تهيئة أنفسهم للصعود إلى الأعلى بعزيمَة ثابتة، فهناك الكثيرون من المتعطلين الذين واصلوا مسيرة حياتهم، ونجحوا في إيجاد مهن تناسبهم، بعد إصرارهم على مواجهة العقبات التي كادت أن توقفهم حيث كانوا وتدعم أشخاصاً غير منتجين في مجتمعاتهم.

وبشأن انعكاسات البطالة على المجتمع أوضح المطارنة أن البطالة لها نتائج اجتماعية خطيرة إن لم يتم التعامل معها بالشكل السليم؛ فعدا عن أنها مُعطل للإنتاج ومُضيع لإبداعات وطاقات الشباب تُعَد حافزا للقيام بالسلوكيات الخارجة عن القانون، والتي تضر بالشباب وبالجهد الوطني كون العاطلين عن العمل صيد ثمين للعصابات.

ولا بد للمُتَعطلين من الخروج من دائرة التمركز حول الوظيفة والاتجاه للمشاريع الصغيرة، خاصةً أن هناك تسهيلات للتمويل يُوَفرها صندوق التنمية والتشغيل وصناديق الائتمان المحلي، وعليهم التوجه إلى التدريب والتأهيل للمهن التي يطلبها سوق العمل من خلال مؤسسة التدريب المهني، إضافة إلى إستغلال الفرَص التي تتيحُها وزارة العمل، والقبول بالمتوَفر منها إلى أن تتواجد فرَص أفضل.

الكاريكاتير الذي كان بين يدي العلي لحظة اغتياله

امرأة في دم ناجي العلي . . وليس كاتم صوت

« عندما تصبح الكرامة العربية غير مهددة، وعندما يسترد الإنسان العربي شعوره بحريته وإنسانيته» .. سنرى وجه حنظلة !

صحافة اليرموك -عائشة عناني

نكتة كلّفت رساماً حياته مفادها « الأول يسأل الثاني: بتعرف رشيدة مهران،

فرد الثاني: الـ...

الأول: ما بتعرف رشيدة مهران ولا سامع فيها.. وكيف صرت عضوا بالأمانة العامة للكتاب الصحفيين الفلسطينيين؟ مين إلي داعمك بهالمنظمة؟

في تمام الساعة الخامسة من الثاني والعشرين من شهر تموز عام١٩٨٧ وأمام مبنى صحيفة القبس الدولية في لندن، اخترقت رصاصة جسد ناجي العلي من الجهة اليسرى وخرجت من خده الأيمن أردته شهيدا بعد ثمانية وثلاثين يوما من الإصابة .

ناجي العلي صاحب الجسد النحيل ابن مخيم عين الحلوة، المولود على الأرجح عام ١٩٣٧ في قرية الشجرة الواقعة بين طبريا والناصرة، وهاجر عام ١٩٤٨ إلى لبنان، قتل بكاتم صوت رخيص على يد مستأجرة أشد رخصا وخيانة من أداتها، التي حاولت اغتيال ريشة ناجي قبل جسده، ولم تقدر على روحه، فلا حنظلة ذاهب منا ولا هو يموت، خالد بخلود الكرامة العربية ما دامت مهددة، وحتى يسترد الإنسان العربي شعوره بحريته وإنسانيته كما وعدنا العلي لنرى وجه حنظلة .

في حوار لناجي العلي مع جريدة الخليج الإماراتية أكد على دور الطلبة المؤثر والمهم في المجتمع مشددا على ذلك في الصعيدين النضالي والاجتماعي، منوها إلى أهمية امتلاك الفتاة بشكل خاص للوعي كونها الأم التي ستبشر بموسم الحصاد المثمر للأبناء، دون أن نلغي أو نغيّب دور الأب في التربية، وها هو ناجي الأب الذي ولدت ريشته حنظلة بعمر العشر سنوات مرسلة فيه معجزة ألا يكبر إلا حين يعود إلى فلسطين، مشيرا العلي إلى أن قوانين الطبيعة لا تنطبق عليه لأنه استثناء، كما هو فقدان الوطن استثناء .

يقول العلي عن سبب تكتيفه ليدي حنظلة « كتفته بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث كانت المنطقة تشهد عملية تطويع وتطبيع شاملة، وهنا كان تكتيف الطفل دلالة على رفضه المشاركة في حلول التسوية الأمريكية، فهو ثائر لا مُطبّع».

مضيفاً في لقاء آخر أن هذه (التكتيفة) جاءت لتدل على براءته من التسويق كالطفل الذي يغضب من إمه لأنها حرمته من الحلوى، قائلا «عندما أقوم بتحريك حنظلة لا أفعل ذلك إلا عن افتعال ، كان حنظلة في السابق يتحدث مع (نيكسون) باللغة الإنجليزية، يلعب مع أطفال مخيم (تل الزعتر) في لبنان يقطع النهر مغنيا «طاق طاق طاقية أنا بلا هوية» وفي وقت الجد يلوم حنظلة موقعه ويتفاعل مع الناس، أنا لا أحركه كالبهلوان أو المهرج، له كرامته، وهناك الكثير ممن انتقدوه وقالوا عنه أنه لا يضحك للرغيف الساخن تعبيرا عن أنه ليس مرحا دون أن يروا وجهه، وأحب هنا أن أقول لكل هؤلاء أن حنظلة يعبر عن واقعنا غير المرح، كما أن البعض قال عني أنني لا أطور في رسوماتي، كيف لذلك أن يكون وأنا لا أتنفس الحرية؟؟!»

وداد صالح نصر من بلدة صفورية الفلسطينية أرملة ناجي وأم لأربعة أطفال هم خالد وأسامة وليال وجود، قالتٍ له يوماً « خفف من الدخان، حرام صحتك بتتعب» فرد قائلا «ما رح أموت من الدخان، أنا بموت من شيء ثاني» فبأي شيءٍ غادرتنا يا ناجي ؟

بعد اغتيال غسان كنفاني كانت وداد كلما أقبل ناجي لركوب سيارته تركض لتركب قبله وتقودها خوفا من أن يقوم الموساد الإسرائيلي بقتله كما غدر بـ غسان قبله.

مستكملاً حواره في جريدة الخليج الإماراتية يقول ناجي عن حب الوطن « أنا أستغرب كيف يفكر بعض الناس في حب الوطن، إنهم يحسبون أن من يكتب قصيدة عصماء أو يرسم كاريكاتيرا يشتم فيه أو يوضح موقفاً سياسياً أو من يحارب هم فقط الوطنيّون وما عداهم يحتل خانة العميل الخائن، وهذا ما هو إلا فرز ضحل لتحديد حب الوطن، وما يضحكني فعلاً أنني أشتم الناس لأخطائهم، فإنني أرى أن من يقطع إشارة مرور حمراء بلا مبالاة وعنجهية متآمر على قضيتنا كـ عرب الإنسانية، حتى من يهمل صحته مع أنني عليل إلا أن ذلك ليس سبباً لأن أكون الإنسان الصحيح، إن هذه الغيرة يجب أن توجد عند كل إنسان عربي كونها مرتبطة بالحضارة، وأنا مقتنع تماماً أن حضارتنا بتصرفاتنا قبل ادعائنا للوطنية وقبل أن نحجم مفهومها في إطار ضيق وهو الجعجعة فقط.»

أما عن الرقابة الصحفية على رسوماته فيقول « لا أحد يراقبني أو يصادر رأيي أو موقفي الذي أعبر عنه من خلال رسوماتي، وعندما أرسم فإنني أفكر فيما إذا كانت هذه الرسومات تتناسب مع سياسة الصحيفة ومكان نشرها، أنا أرسم حتى أريح ضميري وأوصل للناس رسالة أعتبرها أمانة في رقبتي» .

يقول الأديب الفلسطيني مريد البرغوثي عنه « في جسده النحيل حيث الضلوع شبه المعلنة تحت قميصه الخفيف، يتكون زلزالهِ اليومي وينمو على مهل ووجع مخزون، حتى إذا استوى رسماً على صفحات الجريدة أرسل رعشاته في سبات الناس كأنه منبه بجوار مخدات الليل، يقلق، يوتر ويرسل الأسئلة إلى ركضها في العقول، لا يخلخل الثابت فقط ولا يهتك المقدس فقط ولا يهدم الصنم فقط، لكنه بالإضافة إلى الخلخلة والهتك والهدم يبني معنىً جديداً لفن الرسم»

ويضيف «هكذا يحول ناجي فن الكاريكاتير من خفة ربطه بها الخفيفون التقليديون إلى قوة ذات بطش جميل، تعينه على التدخل في الشؤون الداخلية لهذا العالم، تماما كما حوّلت (بريخت) فن المسرح من نعاس الفرجة إلى قلق الخطى ومن خفة السهر إلى ثقل المقاومة» .

وفيما يلي مقتطفات من حوار هاتفي دار بين الجميل الراحل عنا لا منا محمود درويش والعلي أثناء وجوده في لندن وكان درويش مقيماً –آنذاك– في باريس نشرته مجلة الأزمنة العربية عام ١٩٨٦ حيث جاء بعد رسم كاريكاتير للعلي منتقداً فيه درويش الذي دعا إلى مد الجسور مع إسرائيل :

درويش : بشوفك اليوم مستلمنا يا ناجي وحاط دبساتك على طحيناتنا شو في ؟

العلي: يا عمي ما تزعل مني، الشغلة مش ضدك شخصياً أنا ما في بيني وبينك إلا كل خير ومحبة وأنت عارف .

درويش: لا، أنا زعلان بجد، ليش كل إلي رسمته وكتبته ما بخليني أزعل؟

العلي: يا محمود أنت إلك حق تزعل لو إني ما تعرضت إلك وأهملتك مثل ما بهمل الساقطين دائما، أنا انتقدتك لأنك مهم لشعبك، وأنت لازم تفرح مش تزعل !

درويش: مش أنت إلي بصنفني مهم ولا لا.

وبعد حوار طويل قال العلي لدرويش : يا عمي أنتم تمدون الجسور مع اليسار الإسرائيلي، مدوه كما أردتم، لعل الجسور تفيدكم مستقبلا ، أما أنا وجماعتي فنحن لنا جسورنا، جسورنا مع الناس المشرّدة ممدودة بخط واحد لا يوجد له ثان، من باب المخيم لباب المحرم مع أهلنا في الداخل، هذه جسورنا ولا نعرف غيرها.

درويش مهدداً : آه، بس أنت مش قدي يا ناجي!!

العلي: شو يعني مش فاهم، الشغلة صارت شغلة قدود، قدك وقد غيرك، والله أنا لما برسم ما بحسب حساب لحدا وأنت عارف يا محمود !

درويش : مش وقت المزح، بدي إياك تفهم يا ناجي منيح إني أنا درويش إلي قادر يخرجك من لندن في أي لحظة.

العلي: والله هاي جديدة يا زلمة بالله عليك بتعملها يا محمود؟ وشو هالسلطات إلي عندك والله أبو رسول « الاسم الحركي لمدير المخابرات الأردنية الأسبق آنذاك محمد رسول الكيلاني» بزماناته ما قال لي هالحكي، عكل حال انتوا يا عمي السلطة .. انتوا الدولة ، هاي مش أول مرة بتصير ولا آخر مرة، مش عملتوها قبل سنتين في الكويت وطلعتوني؟ وقبلها قال الختيار قائدك وصديقك في الثانوية عبد الله سالم في الكويت في الـ٧٥ إنه رح يحط أصابعي في الأسيد إذا ما سكتت، بعدين هالشغلة صارت مش فارقة معي هالخد تعود عاللطم» .

يقول محمود درويش» لم يكن سهلاً أن تناقش ناجي العلي الذي يقول : لا أفهم هذه المناورات، لا أفهم السياسة، لفلسطين طريق واحد وحيد هو البندقية».

يقول الراحل غسان كنفاني الذي لا يرحل منّا هو الثالث عن ناجي العلي « إن الحدة التي تتسم بها خطوطه وإن قساوة اللون الراعبة، وإن الانصباب في موضوع معين تدل على كل ما يجيش في صدره بشكل أكثر من كاف»

أما مظفر النواب فيقول له : ترسمً صمتاً نظيفاً فإن المدينة تحتاج صمتا نظيفا وترسم نفسك متجها للجنوب .. البقاع .. العروبة .. كل فلسطين .

كما تقول طنطورية رضوى عاشور الراحلة إن رسوم ناجي العلي تعرّفنا بأنفسنا وعندما نعرف نستطيع؛ ربما لذلك اغتالوه .

فلسطين التي قاس المسافة إليها بالثورة منحازاً للفقراء أصحاب طبقته الذين يموتون ويسجنون ويعانون المعاناة الحقيقية، قال يوما « إلي بده يكتب لفلسطين، وإلي بده يرسم لفلسطين، بده يعرف حاله ميت».

مقدسيات

«قبة النواح» الكنيسة الوحيدة في العالم التي قبتها بخلاف باقي الكنائس

متابعة - علا بلعاوي

كنيسة قبة النواح تقع في جبل الزيتون وهو الجبل الشرقي المطل على المسجد الأقصى المبارك يرتفع عنه حولي خمسين مترا، وفي وسط جبل الزيتون تقع قبة صغيرة تسمى قبة النواح وهذه القبة مصممة على شكل دمعة كما أن هذه القبة بني لها مجموعة من المباني الصغيرة كقوارير الماء، هذه القوارير بنيت تذكيراً لعادة كانت موجودة في العصر الروماني حيث كانت المرأة تبكي على زوجها وتجمع دموعها في قارورة صغيرة ثم تسكبها على قبر زوجها من باب إراحته بعد الموت .

ميزة هذه الكنيسة أنها الوحيدة في العالم التي قبلتها عكس كنائس العالم كلّه، حيث إن الكنائس الأخرى قبتها نحو الشرق للاعتقاد بأن السيد المسيح عليه السلام قد ظهر في الشرق، إذا، كافة كنائس العالم قبلتها إلى الشرق باستثناء قبة النواح قبتها تتجه إلى الغرب.

كنيسة قبتها غريبة واسمها قبة النواح، والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه القبة بنيت في مكان شهد عند المسيحيين نبوءة للسيد المسيح عليه السلام عندما نظر إلى مدينة القدس من وسط جبل الزيتون كما ذكر في كتاب الإنجيل، فبكى عندما نظر إلى المدينة وقال « يوشك أن يأتي عليك زمان يطيح بك أعداؤك بالمتاريس، ولا يتركون فيك حجراً على حجر،» وبالتالي هذه الحادثة لو صحت عن المسيح عليه السلام فهي نبوءة، والنبوءة هذه قد تحققت فعلاً لأن المسيح قد رفع إلى السماء في سنة ٣٣ للميلاد وبعد ذلك في سنة ٧٠ للميلاد قامت ثورة اسمها (الثورة المكابية) هذه الثورة استمرت فترة ضد الرومان شارك فيها اليهود، جاء (طيطس) القائد الروماني ودمر المدينة وأحرقها ودمر منطقة المسجد الأقصى المبارك وأصبح المسجد الأقصى آنذاك خرابا، فإن صحت هذه الرواية عن نبوءة سيدنا عيسى عليه السلام فقد تحققت، وبناءً عليها بنية هذه الكنيسة باتجاه الأقصى من وسط جبل الزيتون مطلة عليه .

وهذه الكنيسة بنيت على إثر نبوءة السيد المسيح عليه السلام وطبقت كما ذكر التاريخ، فإذا أردت أن ترى كنيسة في العالم قبلتها مختلفة عن باقي كنائس العالم فعليك بزيارة مدينة القدس وكنيسة قبة النواح .

خذلان..

وعد بشابشة

أغيّرُ الطريق لأجد بداية جديدة فارتطم بالهواء..! أحتسب كل ما لدي من هواجس لأعبر كل هذا المسار لأراني أعود مرة أخرى إلى الخـذلان..! ترتطم دائما أناملي بالخذلان في كل طريق تتخبطها و كأنني أمشي غير مبصرة الطرق .. ألمح كل ما هو أمامي كـ ضباب..! أفتش عن كل ما أتمنى أن أرى .. كتائهة في حلم ترى كل شيء لا يشبه واقعها و تتلمس بكل شيء تراه يشبه هواجس ما تتمنى أن تجد .. ألاحق الأيام لعلي أجد ما أريد.. لأعود إلى الأمنيات مرة أخرى كأحلام الأطفال في الصعود إلى السماء.. ليت لي في القدر المخبّأ شيئا من آمالي ! أراهن ذاتي على الصعود إلى الأفق لأجدني ما زلت في الأسفل ألحظ حركة العابرين إلى الأعالي .. تلوح أفكاري في الأعالي و تتخبّط السحب لأشدو للحظة وأظنني وصلت إلى النهاية فتضربني صاعقة الاستيقاظ و إذ بي أعود لما هو أقل .. أفكارنا توصلنا إلى أعلى أمد ونحن كما نحن ما زلنا واقفين نرى أفكارنا تلوح لنا بعيدا و تنادينا للصحوة و الوصول للمراد فتأخذنا مغريات الكسل والبقاء لنعود للسير في الإنجاز كعجوز هرم منذ عقود و استقر في نفس الملاذ.

نكتبُ..

عائشة عناني

نكتب عن هيامنا بالموت بحذر
نكتُب عن تَلويحات الغريق فينا
نكتُب لأن حياتنا الماضية تستحق ذلك أو لأنها لا تستحقه
نكتب عن عبثنا، بؤسنا، آلامنا، وداعنا، واعترافاتنا
نكتُب عن العالم المُختفي في ثنايا نقطة ضوء باهتة
نكتب قبل أن نصير بحراً
قبل أن نصبح بركانا
قبل أن يردينا الموقف حطاماً، سراباً
نكتُب عند تلاشي الكلمات الصحيحة
نكتُب عندما تعمى أبصارنا عن الصحيح
نكتُب لأننا الأكثر إبصاراً على هذا الكوكب
نكتُب لموت الأطفال صغاراً كباراً
نكتُب عند تمنطق الفجائع بنا
نكتُب لكي لا نشكو، نكتب لفداحة المدعى عليه
نكتب لأننا فضوليون
نكتُب لأنّنا لا نتقن فن الإنقاذ
نكتُب لنبرر الكوارث
نكتُب ليستفيض الشجن عنّا ومنّا
نكتُب عن مباغتة الرحيل والراحلين لنا
نكتُب لأن السماء قريبة، والأرض أبعد
نكتُب لأن الحياة ممكنة، والمستحيل مستحيل جداً
نكتُب هرباً ممن خلفنا، ولأننا نودُّ الرجوع
نكتُب لأننا نمشي سريعاً ويفوتنا الكثير
نكتُب لجيراننا السبعة الغرباء
نكتُب عن جثامينا المسروقة
نكتُب عن أوطاننا الوهمية
نكتُب لأننا لا نعرف شيئاً عن العالم
نكتُب لأننا نعرف الكثير
نكتُب عن زخم نذورنا المنقوضة
نكتُب عن وسط الشارع
نكتُب لما تحت السّتار المهمل
نكتُب لننتزع مخالب القط، وسموم البشر
نكتُب عن براثن الحيرة
نكتُب لأننا مفعمون بالشك
نكتُب عن افتعالاتنا للحضور وتمثيلنا للغياب
نكتُب لتلك الدمى المسلوبة الأيدي
نكتُب لألسنتنا المقطوعة
نكتُب حين ندرك شيئاً مهماً
نكتُب لأننا كنا وسنكون
نكتُب حين نفقد زيفنا، ونصبح بعضاً من حقيقة
نكتُب لأننا معلقون بخطاطيف الأمل
نكتُب لأننا مجانين أكثر مما ظننا
نكتُب لأن عشوائية الصدف صادمة
نكتُب عن اندساسنا بين الوسائد
نكتُب خوفاً من أن ننضب
نكتُب لننسى، وخوفاً من النسيان
نكتُب لنعاشر الموتى
نكتُب لنهجُر الأحياء وأشباههم
نكتُب عندما تفوق تصدعاتنا قدرتنا على الإحتواء.
نكتُب عن لا شيء للا شيء من لا شيء

حبٌ مُشوّهٌ!

دانا أبو الرب

عمليات التجميل التي أصبحت ظاهرةَ عصر هي ليست تغيير وتجميل لشكل الإنسان فقط، بل إنها تخطت ذلك لتصل إلى العديد من المفاهيم التي أصبحت تخضع لعمليات التجميل مجاريةً للعصر!!

كذب وخداع تحت مسمّى الحبّ!

تحت مسمّى الحبّ ..

تسمح له هي بتجاوز الخطوط الحمراء للأدب والدين، والأخلاق ..

وهو يحصل على رغباته ويتسلى باستهتار بحجة الحبّ، ونيّة الارتباط التي تبقى نيةً، وحلما يضيع..!

أهو غباء أنثى، أم نذالة رجل؟؟؟!

للأسف صرنا في زمن ضاعت به أعراض كثيرة من فتياتنا تحت مسمى الحب !!

وكم هدمت بيوت تحت مسمى الحب!!

وكم دمرت حياة أشخاص تحت مسمى الحب !!

أيتها الفتاة، أسالتي نفسك ذات مرّة؟

هل من الحب أن تهبي شاباً جسدكً دون رابط شرعي؟

هل حقاً سيتزوجك ذاك الشاب الذي وهبته نفسك بلا مقابل؟

هل حقاً أنت بذاك الغباء لتصدقي كلامه اَلمَعسول الكاذب ؟

هل فكرت فيَ والدك كيف سيرفع رأسه أمام الناس، وأمك ماذا ستقولُ لمن حولها؟ وهل فكرتِ بإخوانك الذين يرون فيكِ قدوةً لهم ؟

هل فكرتَ بنفسك ؟ مَنْ سيقبل بك؟؟

هل فكرتِ بسمعتك التي بعتها بالرخيص؟؟

هل حقاً أصبح غضب الله سَهلا عليك؟

هل أمنْتِ غضَبَ الله عليكَ وأنتَ تُهدَرُ عرضَ فتاة؟ هل فكرتَ بأن هذا ممكن أن يحدُثَ لبنت منْ أهلك حتى لو بعد عشرات السنين؟

ألا تخَاف الله في أعراض المسلمات، وأنَت تدمّرُ حياةَ فتاةٍ لم يكن ذنبها إلا أنها صدّقتك، وكَلَ ذلك تحت مسمّى الحبِّ؟؟؟ !

عين على إربد

إربد ، تلك المدينة الشمَاء ، التي تقع في سهل حوران التي ومنذ العصر البرونزي الأول تحتضن في سهولها تاريخ البشرية الأولى، كما كانت هذه القطعة الفنية التي يعجز عن تشكيل ملامحها أعتى رسامي العالم تحتضن حضارات كان لها أثر جلل في تكوّن البشرية ، كحضارة الأدوميين و الغساسنة و العمونيين ، ولا يزال تلها الأثري الذي يعانق عنان السماء بستين مترا والمبني بيد السكان الأوائل من الصخر والحجارة شامخا إلى يومنا هذا ليروي لأحفاده قصة هذه الأرض العطرة.

إربد أو «اراربيلا» كما شاء الإغريق تسميتها ، تعد واحدة من أعرق المدن الأردنية على الإطلاق إن لم تكن في بلاد الشام عامة ، والتي وعلى مر العصور الغابرة والأزمنة ، كانت منطلقة نشوء حضارات متعاقبة لا تزال شواهدها الصماء تنطق في أرجاء المدينة بعبق تاريخي استحال على ذاكرة الزمان نسيانه ، مهد عرار و فالح كريزم و كليب الشريدة و غيرهم من الشخصيات التي كان لها دور مفصلي في حالة النهوض الحضاري والثقافي للمدينة ، تلك الحضارة الفذة التي استمرأت العيش في غياهب أزقتها و حواريها بل وتشبعت في نفوس قاطنيها ، فكانت الكرامة والعزة أينما حل أهلها .. في هذه الزاوية تسلط الضوء على تاريخ المدينة عبر احيائها وشوارعها .

العفوري .. أول من باع الحلويات في إربد

صحافة اليرموك - أحمد ملكاوي

في وسط البلد، لا زال ذلك الرونق العجيب متربعا على عرش المدينة ولم يتخل الزائر عن استغرابه بمدى أصالتها وانجذابه العجيب لشوارعها، ولمحالها، ولأسواقها الشعبية، ومنظرها الملفت .

أيُّ شخص هناك، دقق بعينيه تجد حبًا رغم المشقة، وأي دكان تدخله، تشعر بألق يراودك للمرة الأولى .

في ميدان الشهيد وصفي التل، وباتجاه ميدان الساعة إلى اليمين، مكان شهدت عليه المدينة بأبنائها وأهلها، فلا يمكن «للإربدي» أن يتخيل المدينة دونه أو دون الرائحة الزكية التي تغري المار ببابه.

حلويات عزمي العفوري أقدم محلات الحلويات في إربد، أحد المعالم الكبرى على خريطة المواطن الإربدي فهو المكان الذي يعيش في قلبه.

خلال جولتنا في المدينة دخلناه، بالرغم من الحداثة التي غلبت عليه الآن إلا أن العراقة لم تفارق شعورنا عند الدخول .

تحدثنا مع أحمد محمد عزمي العفوري –مدير المحل وصاحبه– حدثنا عن البداية قائلا إن والده الحاج محمد عزمي العفوري كان ذا خبرة في هذا المجال حين كان من سكان مدينة نابلس وعند هجرته إلى إربد كانت المدينة تخلو من محال للحلويات فكان الخيار الأفضل هو إنشاء هذا المحل عام١٩٥١.

ويضيف كانت البداية بصنفين رئيسين هما: الكنافة النابلسية، والبقلاوة العربية، وكان يتم شواء هذه الأصناف بالأفران العربية التي تطورت مع مرور الزمن ، مبينا أن الأدوات المستخدمة وقتها كانت أدوات يدوية، وبدائية حيث يتم استخدام الفحم والأواني النحاسية .

ويتابع «أكمل والدي طريقه ليرى اسمه يتلألأ في سماء إربد وما حولها، حيث عمل العفوري على استحداث أصناف جديدة من الحلويات كـ الفطاير التركية، وغيرها» .

وقد طور صناعة الحلويات باستخدام التكنولوجيا الحديثة وغيرها وأصبح يعتمد في صناعة الحلويات على الأدوات الآلية التي لا تمسها الأيدي البشرية .

و عن إربد .. المدينة القديمة يذكر لنا العفوري مدى صغرها و قلة سكانها آنذاك، ومدى انخفاض أسعار الحلويات في القرن الماضي حيث كانت في متناول جميع الفئات المتواجدة في المملكة ، وأن المدينة لم تكن سوى بضعة شوارع عرفها الناس يوما سوقا، ومناطق سكنية .

هذه هي قصة عزمي العفوري ومدى حبه للمهنة ومدى عشق الإربدي له.. وما زال العفوري يعمل على تطوير واستحداث أصناف جديدة من الحلويات العربية وغيرها، ليكتب اسمه في سطور تاريخ إربد وفي قلوب الإربديين القدامى والعاشقين للمدينة القديمة، وليكون أحد المعالم التي شهدت على تاريخ المدينة ودونتها في ذاكرتها بأبهى الصور.

عَ الهامش

أغنى عشرة رجال فقراء

أحمد الحسن

نشرت مجلة «تايم» الأمريكية قائمة بأسماء أغنى (١٠) شخصيات على مدى تاريخ البشرية وأدرجت فيها كلا من أوكتافيان أوغسطس، وجنكيز خان، وجوزيف ستالين وغيرهم..

أوغسطس هو إمبراطور روماني ووريث القيصر دفنَ كنوزاً تفوق ميزانية الدول الإسكندنافية وتكفي لجعل مواطني الكونغو الديمقراطية سفراء اقتصاد في صندوق النقد الدولي .

جنكيز خان هو مؤسس الإمبراطورية المغولية والتي أمعنت في المسلمين جرحا وإيلاما وقتلت منهم الملايين، وحفظ التاريخ له جملته الديكتاتورية الشهيرة «إنه ليس كافيا أن أكون ناجحا، كل الآخرين يجب أن يفشلوا»، ولعل ما عُرف عنه من سطو وقتلٍ وقساوة جعلت ثروته تفوق الطمائر اليهودية في بلاد الشام .

عند ستالين سنمر مرورَ «اللئام» لما يستحقه من حنق وكره لما غرسه في جسد البشرية من تنكيل واستبداد، وجمع ثروته «الاشتراكية» الكبيرة من فوق رفاة المسحوقين ومن على أجساد المظلومين ومن عرقِ جبينِ صغار الكسبة والكادحين .

دفعتني هذه الأسماء وتلك الدراسات العميقة عن أغنى الرجال على مر التاريخ أن أفكرَ مجتهدا «لا أكثر» في أغنى عشرة رجالٍ في هذا الزمان ضمن موجة «الحر الاقتصادية» التي نشهدها .

أولهُم عامل النظافة الذي ما أن تشرق الشمس على سفح البيوت التي نام أهلها على ضجيج الجوع وثورة المعدة ، ليكنس الشوارع وينظف المداخل مُرتديا بزة الشرف والكرامة .

ثانيهم بائع الكتب صاحَب البسطة المتواضعة ، الذي ما أن تصل حدود رقعته المكانية التي حجز لها مكانا ضيقا على رصيف تزوره شرطة البلدية في اليوم مئة مرة حتى تجد نفسك على أبواب قطبِ علم يفتح لك أبوابه لتغذي عقلك بما شاء الله لك من كتب وروايات .

ثالثهم الفلاح الذي وجدَ في حقله وطنا تكونت فيه عبر السنين علاقة الأب بالبنين وراح يرافق الأشجار والثمار ليكون تلك البذرة التي تدعمُ قطاع الزراعة وبعرق جبينه يضع على خارطة بلده راية الكفاح والجدِ والعمل .

رابعهم عامل البناء الحاملُ على أكتافه همّ أسرة يخرجُ من أجلهم من باكورة الصباح ليعود مع استقرار الشمس في الأفق وقد حصل على ما يكفيه قوت يومه ويقيه وعائلته مذلة السؤال وحزازة العازة .

خامسهم سائق التكسي الذي غزا الشيبُ رأسه ليزداد وقارا على وقار ، يجوب الشوارع تاركا في كل مكان يمرُ عبره نفحات الهيبة والتقدير ، ليذهب جل ما حصل عليه من مال لصاحب مكتب التأجير وَجزءٌ للوقود الذي أصبحَ رفع سعره وتنزيلهُ مسألة «شخطة قلم» عند الحكومة، ويتبقى له ما لا يعينه حتى أن يجلب لابنه هدية تدخل السرور إلى قلبه .

سادسهم حُراسُ العمارات الذين رضوا بقسمة الله لهم، وسهروا على حراسة المنازل وتلبية طلبات الآخرين ، وإن سألت أحدهم عن حاله أجابك «مستورة والحمد لله» رافضا أن يُطرق رأسه أرضا لما فيه من عزة وأنفة .

سابعهم حُرّاسُ ثغور الوطن الذائدون عِن حماه، أولَئك الذيّن ترقبُ عيونهم وقلوبهم حدود البلاد، يقظون دائما في وجهِ أيِ خطر أو تهديد، رضعوا حبَ الوطن صغارا فكانوا أحق من يحرسهَ حين كبُروا .

ثامنهم خُدام المَساجد الذين تقدم لهم وزارة الأوقاف دخلا لا يقيهم من برد ولا يُغنيهم من جوع.

وتاسعهم أنثى تعمل في المنازل لم تتنازل عن كبريائها يوماً إنّما الحاجة وضيق الحال وغض الطرف من قبل المعنيين عن حالها جعلها تسترزق الله بعملها لتبقى وأطفالها على قيد حياة أبعد ما تكون عن الحياة .

وعاشرهم صغار الكسبة الذين ما انفكوا يضعون في الوطن لبنات قوته ومناعته ومتانته، وذرفوا في سبيله الأعين بينما ذرف الآخرونَ الدموع ، أهدي جميع من ذكرت قول عنترة:

لا تسقِني ماءَ الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل-ماء الحَياة بذلة كَجَهَنّم وجهَنم بالعزّ أطيب مَنزل.

وفي ذمّة من يعنيهِ الأمر هؤلاء وقضاياهم ومعاناتهم ولعلّي غفلتُ عن آخرين كثرَ ، فلهم حبٌ بحجم غناهُم وعلينا الملامة بحجمِ فَقرنا إذا ما قورِنا بهِم .

#_ هاشتاغ

#حرقوا-الرضيع و #موجة-الحِر ألهبا مواقع التواصل الاجتماعي غضبا و تهكما

رصد ومتابعة -زكريا الحراحشة

جريمة نكراء، ترفضها معاهدات السلام وحقوق الإنسان وكافة الأديان السماوية، افتعلها عدد من المستوطنين الصهاينة الجبناء حين أقدموا على حرق منزل أسرة نابلسية بمن فيه، وعلى أثرها استشهد أحد أفرادها، الرضيع علي الدوابشة وأصيب ذويه بالحروق.

صاحب ذلك الحدث موجة غضبٍ واستنكار على مواقع التواصل الاجتماعي بصور ورسومات مؤطرة بالحزن وكلمات مُشكلة بالدموع، ومما دوّنه الناشطون من وجع وحزن: #حرقوا جسد الرضيع وحرقوا قلب أبيه وجف دمع مآقيه، و#يا علي حملت همّ بلائك وأنت باللفة، و# قبرك وكفنك صغير لكنك أكبر من وطن .

باستنكار واستهجان وتساؤلات تصفعها خيبة الإجابة تساءل الناشطون عن ردة فعل الأنظمة العربية تجاه هذه الجريمة البشعة، إلا أن الصمت العربي المدقع والذي تعودنا عليه، كان سيد الموقف، كما وعبّر الناشطون عن استيائهم وسخريتهم ببرودة رد الحكومات والأنظمة العربية التي لم تتعدَ سقف البيانات الإعلامية ردا على هذه الجريمة النكراء، أقل شيء منها: #سلام على العرب حين يحرق رضيعهم، و#بصمة عار على جبين العرب جديدة، و#لا تشهروا بيانكم أشهروا أسلحتكم .

وإلى موجة الحر التي اجتاحت المنطقة والتي انتقلت حرارتها إلى مواقع التواصل الاجتماعي وربما كانت أحد المبردات للناشطين حيث تداول الناشطون أخبار الطقس وأحوالهم بشيء من السخرية حينا و التهكم حينا آخر بالصور والمنشورات ومن ذلك: # قم للمكيف وفه التبجيلا لولاه لوقعت قتيلا، و# آب اللهاب، و# احنا بالأردن ولا نتحاسب ! .

ومع استمرار موجة الحر توجه الناشطون بالأسئلة والاستفسارات المكللة بالضجر إلى الحكومة معبرين عن عدم رضاهم لمدى إدارة الحكومة للأزمات كظروف الطقس هذه ومما وجهه الناشطون: #ولا عندهم ولا عند بالهم مكيف فوق راسهم، # ٢٤ ساعة المي والكهرباء مقطوعة ..ننشوي مثلا يا حكومتنا.

قصة انسانية

بدعم أهلهم وتشجيع زملائهم

طلبة يتحدون الإعاقة .. ويحولونها محفزا للنجاح الأكاديمي

صحافة اليرموك - لبنى العتوم

وهبنا الله –عز وجل– بنعم لا حصرَ لها غالبا ما ندرك قيمها وأهميتها إذا فقدناها أو قابلنا أشخاصا ابتلاهم الله بفقدان بعضها، مثل: فقدان أحد أعضاء الجسم، أو فقدان القدرة على الرؤية، أو السمع، أو غيرها من المشاكل الجسدية التي قد تقف عائقا في طريق أصحابها مما تعيقهم عن ممارسة أنشطة الحياة اليومية أو حتى يحققوا أهدافا طالما حلموا بها .

ألا يتوجب على إنسانيتنا الشعور بهؤلاء الأشخاص، وها نحن نرى نماذجا لهؤلاء الأشخاص ممن تغلبوا على هذه المعيقات في حياتهم اليومية حيث تطرقت صحافة اليرموك لدراسة بعض الحالات الموجودة في الجامعة .

الطالب أنس نصار أحد طلبة كلية الإعلام تعرض لبتر جزء من أحد أصابعه بسبب تعرضه لحادثه آلت إلى بتر ذلك الأصبع عندما كان يبلغ من العمر سن الثالثة عشرة، وهنا يؤكد أنه تعرض لعملية جراحية عندما تم البتر، حيث أشار إليه بعض الأطباء بإمكانية زراعة الجزء الذي بتر منه ولكن دعم عائلته ومساندته شجعته لتقبل هذا الأمر، مبينا أن والدته كان لها أثر كبير في حالته النفسية حيث ساعدته ليكون أحد الأوائل في قسمه وأصبح بفضل الله ثم بفضل والدته قادرا على التوفيق بين العمل والدراسة فهو يمتن لوالدته لتقديمها الدعم الكافي له .

نموذج آخر من هذه الحالات للطالب في كلية التربية حسين خمايسة وهو فاقد اليدين ليس بسبب حادث معين وإنما منذ ولادته، يقول حسين إنه يتمنى لو لم يكن فاقدا ليديه، و لكنه الآن تعود على هذه الحال بعون الله وبفضل والدته التي وفرت له سُبل الطرق ليعايش الأمر حيث كانت تطعمه وتلبسه وتدرسه حتى تمكن من التفوق ليكون من الأوائل على قسمه، ولقد رزقه الله بأصدقاء وفروا له الدعم الكافي في الجامعة.

العتوم في حوارها مع الخمايسة

الإسلاموفوبيا.. لِمَاذا يخاف الغرب من الإسلام؟؟

اللبابنة: الغرب عمِدَ بعد سقوط السوفييت إلى جعل الإسلام العدو رقم واحد لهم

الدليمي : نحن بحاجة لإعلام إسلامي قوي يعكس حقيقة الإسلام السمحة

صحافة اليرموك - سارة مومني

لا نبالغ إذا قلنا أن تاريخ توتر العلاقة بين الغرب والإسلام يعود إلى اللحظة التي ظهر فيها الإسلام، فظهور الإسلام وانتشاره وما تخلله من فتوحات إسلامية التي حررت الشرق من الاستعمار الغربي أدّى إلى خلق حالة من الغضب والحقد من الغرب على الإسلام الذي زاحمها في النفوذ بانتشاره، ما أدّى إلى تكوين صورة عن الإسلام والمسلمين لدى الغرب .

فكيف تكونت هذه الصورة؟ ولماذا اعتبر الغرب أن الإسلام عدوا له؟ وهل يناهض الإسلام الغرب فعلا ويصطدم معه حضاريا ؟ أم أن الغرب بحاجة لعدو جديد ؟ وكيف نغير الصورة النمطية المسيئة للإسلام؟

في سياق الموضوع يقول أستاذ الشريعة في جامعة اليرموك الدكتور عايش لبابنة «بعد تكرار المشاهد في وسائل الإعلام والأفلام الهوليودية ترسخت صورة ذهنية أو ما يسمى (stereotype) عن العرب بشكل عام وعن المسلمين بشكل خاص أدّى هذا الشيء للوصول بالمجتمع الغربي ككل للتخوف من اسم الإسلام أو (مسلم) فربطوا الإسلام بالإرهاب وأصبح المسلم إرهابيا».

و عن نظرة الإعلام الغربي للإسلام والمسلمين ككل، يذكر اللبابنة بنظرية وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (هنري كيسنجر) التي سميت بـ «نظرية هلال الأزمات» التي نصت على أن دول الإسلام والمسلمين تشكل حزاما يؤثر على السلام العالمي. و يرى أن تخوّف الغرب من الإسلام بأنه «غير مبرر»، موضحا أن الأمريكي عندما يسمع اسم مسلم يخاف دون أي مبرر وهذا بالطبع تباعا لسلسلة ربط الإرهاب بالإسلام .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أمريكا والدول الغربية أصبحت بعد سقوط الاتحاد السوفييتي دون عدو وبعدها وضعوا الإسلام كعدو رقم واحد.

أستاذ الإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك الدكتور محمد ربابعة تحدث عن الأسباب التي أدت إلى تشكيل الصورة النمطية السيئة عن الإسلام وربط هذه الصورة بالإرهاب إلى جانب المؤامرة المقصودة والمخطط لها لتشويه صورة الإسلام والمسلمين .

و يقول «إن هناك أسباب أخرى يتقدمها سبب مهم يجب إيلاؤه أهمية قصوى وهو تقصير المسلمين في تقديم الأنموذج الصحيح للإسلام بالاعتماد على منابعه الصافية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة الثابتة بعيدا عن الانحرافات الفكرية والطائفية».

ويشير الربابعة إلى أن هذا يحتم على النخب الدعوية والإعلامية أن توظف تقنيات الاتصال الحديثة وأشكاله وقوالبه المتنوعة في خدمة هذه القضية وإبراز الصورة المشرقة للإسلام النقي ، لافتا أن أقوى هذه الأشكال هو القالب الدرامي لما له من قوة تأثير !

من جانبه، يرى رئيس قسم الصحافة في جامعة اليرموك الدكتور علاء الدين الدليمي «أن الإعلام يعكس الصورة الإيجابية والسلبية لكل شيء بما في ذلك الأديان سواء بصورتها الحقيقية أم غير الحقيقية، فهو يعكس صورة الإسلام سواء أكان بالتناول أم بالتعاطي أم بالتغطية.»

ويضيف «واحدة من هذه الأمور تثير الهوامش والتفاصيل التي لحقت بالدين الإسلامي من خلال التغطية غير الصحيحة وما ينسب للدين الإسلامي، إلى جانب العنف والتطرف من خلال المواقع المرئية والسمعية التي أعطت انطباعا دمويا عن الإسلام بأنه اعتاش على القوة والعنف وعدم الشورى.»

وأشار إلى المبادئ التي يجب على الصحفي التحلي بها من موضوعية وحيادية و التي تعكس الحقائق كما هي ، إضافة إلى أنه «علينا إقناع الرأي العام ككل بالثوابت الإسلامية الصحيحة من خلال إعلام إسلامي ذكي لا يرجع إلى مراجع رجعية؛ فكثير من الانطباعات التي تضخمت بها صورة الإسلام والتي شوهته من خلال الدم والعنف ، من هنا علينا تقديم صورة الإسلام السمحة ومعرفة حقيقته من خلال (وجادلهم بالتي هي أحسن)».

إن ما عزز مثل هذه الصورة النمطية السيئة عن الإسلام ما يبثه الإعلام اليوم عبر الشاشات والوسائل المختلفة من أعمال إرهابية لا تمت إلى الإسلام بأي صلة من قبل جماعات إرهابية تخالف وصفها بأنها إسلامية وهي بعيدة كل البعد عن الإسلام ومبادئه.

ومن نتائج ترويج هذه الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين ما بات يجده المسلمون اليوم في مناطق مختلفة من انتهاكات وتضييقات واعتداءات منها الجرائم المرتكبة في الشيشان والبوسنة والهرسك وما جرى في كوسوفو وما ارتكب بحقهم من مآسٍ رهيبة.

والسؤال هل هناك وسيلة للقضاء على هذه الظاهرة ؟ وهل سيقبل الغرب بوجود الإسلام كما هو دون تشويه وهم الذين يعتبرون أنفسهم قبلة العالم الحضارية؟

تكلفة علاج التهاب الكبد الوبائي «ج» تصل إلى ٢٠ ألف دينار لكل مُصاب

مطعوم الالتهابِ الكبدي «ب» أثبت جدارته في تقليل الحالات المصابة

قد تُصاب بالالتهاب الكبدي «أ» وأنت على غفلة !

صحافة اليرموك - شروق البو

إن الفيروسات التي تُصيب الجهاز الهضمي تنتشر في فصل الصيف، ومنها ما يُسبب التهاب الكبد الوبائي الذي يشمل الأنواع (أ، ب، ج) بشكل أساسي، والنوعَين (أ) و (ب) (يُعَدّان من الأمراض السارية في وطننا، حيث يتم الإبلاغ سنويا عن ٤٠٠ – ٦٠٠ حالة من التهاب الكبد الوبائي (أ- A) في المملكة، إلا أنه حدث ازدياد ملحوظ عام ٢٠١٣ وبلغت الحالات المرضية ١٠٨٢ حالة، حيث عُدَّ هذا التفاقم وباءً على مستوى المملكة، بينما تراوَح عدد الحالات المُصابة بالتهاب الكبد الوبائي (ب- B) خلال السنوات الخمس الماضية بين ٢ – ١٣ حالة، وتبقى نسبة الإصابة بالتهاب الكبد (ج- C) الأدنى في الأردن، والذي تؤدي في معظم الأحيان إلى وفاة المريض، غير أن الكلفة المادية للمعالجة تفوق التكاليف المعتادة والمعقولة.

يقول استشاري الجهاز الهضمي والكبد ورئيس قسم الجهاز الهضمي في مستشفى الجامعة الأردنية الدكتور محمد رشيد إن متوسط عدد حالات الالتهاب الكبدي (A) التي يستقبلها مستشفى الجامعة الأردنية أسبوعيا ثلاث حالات، مضيفا «نسبة الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي (A) في الأردن لا تزال في تصاعد مستمر، وغالبا ما يُصيب الفئة العمرية بين ١٥ و١٧ عاما، وقليلا ما يُصاب به كبار السن؛ والسبب في ذلك يعود إلى ما قبل ٢٠ أو ٣٠ عاما حيث أصيب غالبية الأطفال بالالتهاب الكبدي (A)، وهذه العدوى عززت مناعتهم».

ويؤكد رشيد أن الفيروس (A) لا يُسبب مرضا مزمنا، والمطعوم الخاص به متوفر في الأردن ولا يُوزع مجانا إنما يُباع في المؤسسات الصحية.

ويشير إلى أن نتائج رصد مستوى الإصابة بالالتهاب الكبدي (B) في المملكة قدرت بما يُقارب ٧٪ لعام ٢٠١٤، وتكلفة الدواء تتراوح بين ١٠٠ – ١٠٠٠ دينار أردني شهريا، وهذا يختلف حسب المرحلة المرضية التي وصل لها المصاب، واحتمالية الشفاء من الفيروس (B) تُقدر عالميا بنسبة ٩٠٪ لمن لا تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما، بينما الأطفال وخاصة الذين لم يأخذوا المطعوم ومضاد الفيروس (B) الذي يُخفض درجة العدوى يقل مستوى الشفاء لديهم عن ١٠٪؛ لأن تحوّل الالتهاب إلى مزمن شائع في هذه الحالة، الأمر الذي يؤدي إلى تشمع الكبد والورم السرطاني وبالتالي تلف الكبد.

وفيما يتعلق بمستوى انتشار التهاب الكبد الوبائي (C) في المملكة لعام ٢٠١٤ قال رشيد إنه يقل عن ١٪، والأدوية المتوفرة حاليا تساهم في الشفاء بمقدار (٤٠- ٥٠٪) ، وتكلفتها المادية تصل إلى ٢٠ ألف دينار للشخص الواحد، ومن المتوقع خلال السنتين المقبلتين توفر الدواء الذي يُعافي المريض من الفيروس بنسبة لا تقل عن ٩٠٪، وبسعر يصل إلى ٧٠ ألف دينار للشخص المصاب.

ويؤكد اختصاصي جراحة عامة وجراحة المنظار والمدير الطبي لمستشفى الحنان الدكتور وصفي جعارة أن عدوى الالتهاب الكبدي (A) تنتقل بالاستخدام المشترك للماء، أو الطعام، أو المرحاض، بين شخص مصاب وآخر سليم، وأعراضه شبيهة بأعراض الأنفلونزا؛ فما هي إلا زكام بسيط وإعياء عام، واصفرار، ودرجة الصفرة تختلف من شخص لآخر فقد تكون بسيطة عند مريض وحادة عند مُصاب آخر، ويُضاف إلى هذه الأعراض ارتفاع خفيف في درجة الحرارة، لكن هذه العلامة تظهر لدى شريحة قليلة من المرضى.

وأوضح جعارة أن التهاب الكبد الوبائي (A) لا يحتاج للعلاج الدوائي كالنوعَين (B) و(C)، إنما يتم التصدي له ببعض العلاجات الداعمة للمناعة كالسوائل التي تحقن في الأوردة، وكذلك التوصيات الطبية ومنها إكثار تناول العسل وشرب السوائل، مع مراقبة الطبيب لصحة الكبد. والفيروس (A) من الفيروسات التي نستطيع التعايش معها؛ فهو مماثل لفيروس الأنفلونزا، ومع ذلك يجب التعامل معه بكل جدية، وخصوصا لدى قسمَين من المرضى هما ذوو المناعة الضعيفة وكبار السن؛ فحالات الوفاة تكثر عند هاتين الفئتَين.

وبَيَّن جعارة أن الإصابة بالالتهاب الكبدي (A) تكثر في المدارس والجامعات والأماكن العامة، وكذلك أماكن التجمعات السكنية، والمناطق الفقيرة كالمخيَّمات؛ ويعود السبب في ذلك إلى سرعة انتقاله عن طريق الماء والطعام الملوَّثين بالفيروس، إضافة إلى براز الأشخاص المصابين.

وذكر جعارة أن التهاب الكبد الوبائي (B) أقل خطورة وأكثر انتشارا إذا ما قارَناه بالالتهاب الكبدي (C)، وأكثر من ٩٠٪ من حالات التهابَي الكبد الوبائي (B) و (C) تنتقل عن طريق الدم، سواءً حدثت العدوى عند نقل الدم من مُصاب لآخر سليم، أم عند استعمال أدوات حلاقة لم تُعقَّم بالشكل الصحيح بعد استخدام الآخرين لها، أم باستعمال الأدوات الجراحية غير المُعقَّمة جيدا كما في بعض عيادات طب الأسنان، أم بمجرد ملامسة دم المريض لغيره، الأمر الذي يحدث بكثرة في الكوادر الطبية عن طريق الخطأ بعد سحب الدم من المصاب بالفيروس.

وأضاف جعارة أن مصدر الدم الرئيس في الأردن هو بنك الدم الأردني، تليه بعض المستشفيات الخاصة الكبرى التي تمتلك بنك دم خاص بها، وأكد استحالة نقل الدم من شخص لآخر دون خضوعه للفحوصات الرئيسة، وتشمل أنواع فيروسات التهاب الكبد الوبائي والإيدز وغيرها، حتى أن الدم الذي يمكث في المستشفى لفترة معينة يُتلف فيما بعد.

يؤكد رئيس قسم تحليل البيانات ومسؤول ملف التهاب الكبد الفيروسي في مديرية الأمراض السارية في وزارة الصحة الدكتور سامي الشيخ علي أن التهاب الكبد الوبائي (A) أكثر سرعة من حيث الانتشار مقارنة بالنوعَين (B) و(C)؛ لسهولة انتقاله من الأشخاص المصابين لغيرهم من الأصحّاء، ومع ذلك فهو الأقل خطورة، ونسبة الشفاء منه بدوَن مضاعفات تزيد عن ٩٩٪، بينما تكون شدة المرض والمضاعفات بعيدة المدى في الإلتهاب الكبدي (B) و (C)؛ فتَشمُّع الكبِد وارد بكثرة، وعادة ما توجد حالات مزمنة حاملة للمرض وتَنقله للآخرين.

وبشأن انتشار الالتهاب الكبدي (B) في الأردن يذكر الشيخ علي أنه يتم الإعلام سنويا عن ١- ٥ حالات مُصابَة، مؤكدا أن ما ساهم في تخفيف نسَبَ الإصابة إدراج مطعوم التهاب الكبد الوبائي (B) في برنامَج التطعيم الوطني، حيث لم تُسَجَّل أية حالة نشطة (أعراض سريرية) عام ٢٠١٣، بينما سُجلت حالة واحدة عام ٢٠١٤.

وأضاف الشيخ علي أن آخر دراسة أجرتها وزارة الصحة حول امتداد الالتهاب الكبدي (C) في الأردن كانت عام ٢٠١١، وتوصَّل الباحثون فيها إلى أن شريحة المصابين بالتهاب الكبد الوبائي (C) في المملكة تقدر بنسبة ٠,٤٢٪.

وبخصوص الدور الذي قامت به وزارة الصحة للحد من انتشار التهاب الكبد الوبائي بَيَّن أن وزارة الصحة عَملت مسحا لوحدات الدم وحوَّلت الحالات المكتشفة منها للعلاج، وأدرجت مطعوم الالتهاب الكبدي (B) في برنامج التطعيم الوطني، كما قامت باستقصاء الحالات وتقديم المشورة وتطعيم المخالطين مجانا، ووضعت استراتيجية وطنية تحتوي على بروتوكول وقائي وآخر علاجي، بالإضافة إلى التثقيف الصحي من خلال عقد الندوات والمحاضرات وتوزيع المنشورات.

ولتجنب الإصابة بأحد أنواع الالتهاب الكبدي لا بُدّ من أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الأشخاص المصابين، وتجنب الاستخدام المشترك لمستلزمات العناية الشخصية، وطهْي الطعام جيدا على أن يبقى بدرجة الغليان لمدة لا تقل عن ١٠ دقائق، وعلى المؤسسات العامة توفير المعقمات ذات الجودة الممتازة، فمن السهل القضاء على الفيروس (A) باستخدامها، بالإضافة إلى توفير اللوحات الإرشادية للتعامل مع مرضى الأمراض السارية. وبالتأكيد لا بُدّ من التصدي لأي مرض يأخذ بالانتشار بوجود خطة كاملة برئاسة وزارة الصحة الأردنية مع مشاركة القطاعَين العام والخاص؛ لتوعية المجتمع توعية كافية.

الوطن ينتظرنا .. يطرق أبوابنا في كل حين

اللاجئون في مخيم الزعتري واقع الأحلام والشتات

الزعتري -صحافة اليرموك- أحمد الحسن

خمسٌ عجاف والشعبُ السوري يرزح تحت وطأة الظلم ويحيا سنين البؤس والشتات ، حين ادلهمّ الليل وحاصرَ الموتَ المكان فرّ الناس بأرواحهم إلى دول الجوار تاركين خلفهم أمنيات بحجم السماء حاملين على أكتافهم هم الوطن ، وفي ذاكرتهم التي ضاقت على الغد واتسعت للحاضر الحزين ألف حكاية قهر وأسى .

دخلت الأفواج المهاجرة من بلادها إلى الأردن الدولة التي تُحاذي سورية وترتبط بها جغرافيا واجتماعيا ، فسارَ الركبُ بمن حضر وحط الرحال في رياض المملكة التي وصل عدد اللاجئين السوريين فيها إلى ما يزيد عن المليونين ونصف المليون إنسان من كافة الأعمار والفئات .

في مخيم الزعتري ذي الحدود التي لا حدود لها تقطن أحلام بريئة وأمنيات على ذمة الحياة ، وطموحات مع وقف التنفيذ، فكما يقول أبو محمد وهو لاجئ سوري في مخيم الزعتري «أن آخر نفس في الوطن ليس أبدا كأول نفس في الغربة.»

طفولة على قيد الحياة

في داخل المخيم يعيش الأطفال على أمل العودة إلى بلادهم ، فجيل هائل فقد مقاعد الدراسة وراح يبيع الخضرة على العربة كما يفعل عدي الذي فقد والده جراء الحرب فألزمته الحياة أن يفوق عمره بالهموم وأن يتحمل مسؤوليات كبيرة وأن يكون المعيل الوحيد لأمه وأخته وأخويه فكما أخبرنا عدي إنه يذهب لعمله في «الخضرة» الساعة السابعة صباحا ويعود مع رحيل الشمس ليتكرر نفس المشهد في كل يوم .

يوسف فقد قدمه نتيجة قصف صاروخي تعرضت له بلدته ، وغادر إلى الأردن وتلقى فيها العلاج وهو الآن طريح كرسيه المتنقل عبر عن حجم ألمه بقوله «أشاهد الأطفال يلعبون أتمنى أن أقفز لألعب معهم لكني لا أستطيع وأضاف أنه يقضي أغلب وقته على باب الخيمة يجلس على كرسيه ويرسم على دفتره.»

جاد طفل مصاب بمرض الربو تمنى أن يصبح طبيبا عندما يكبر والسبب في ذلك كما قال إنه يرغب في تقديم العلاج المجاني لكل الناس حتى لا يبقى أحدٌ فيهم مريضا .

بينما كانت أمنيات سعيد مختلفة عن بقية الأطفال حيث قال أتمنى أن أصبح طيارا وأعيد كل السوريين اللاجئين إلى سورية ، وقيس طفل لم يبلغ من العمر ثلاثة أعوام عندما سألناه أين سورية أشار بيده نحو السماء .

الكبار في السن .. الحياة تغيرت

الشيوخ الكبار في السن بين ماسك مسبحته يذكر الله ويسبح باسمه وجالس مع أقرانه يتداولون أحاديث الوطن ومجريات الأمور مستذكرين أياما غابرة ، فأبو أحمد شيخ سوري مسن قال «تمنيت أن أقضي باقي عمري على عتبة بيتي ولكنني الآن في خيمة لا تسمن ولا تغني من وطن .»

الحاج مشهور لم يستطع أن يحبس دموعه رغم سنين عمره المتقدمة ، وفسح المجال لدمعه أن يتحدث حين قال «نحن دورنا ولى والدور الآن على الشباب الذين نعول عليهم الآمال في بناء سورية الغد لافتا إلى أن الشباب هم عماد الوطن وروّاده وحملة رسالته.»

أبو ياسين وجدناه يقرأ ما تيسر من كتب العلم والمعرفة ، نوّه إلى أن الكتاب رفيقه منذ الصبا وأن الحد الذي يفصل بينه وبين الوطن لا بد أن يزول ، مشيرا إلى أن وفاءه لوطنه يكمن في وفائه لكتبه .

تبقى المأساة أكبر من الوصف وأبلغ من الكلمات، وتظل قصص اللجوء تطرق أبواب الإنسانية في كل حين ، وفي ربوع مخيم الزعتري ألف قصة لم يعلم بها أحد وألف حكاية لم ترو لأحد، والبيوت أسرار كما يقول الأغلبية هناك ، وتبقى آمالهم بأن تنتهي حياة اللجوء ويعودون لوطنهم، لبيوتهم، وذويهم، فدائما هناك من ينتظرهم .

الراحل الجوهري وحمد .. انجازات لن تنسى مع المنتخب

البلجيكي بول بوت .. ماذا يخبئ لنا من انجازات مأمولة ؟؟

صبرة يؤكد أن البلجيكي بول تعافى من إصابته وسيكون في عمان يوم ٢٠ من الشهر الجاري

النشامى والمدربون .. إنجازات وإخفاقات .. بأفكار وطنية وأجنبية

صحافة اليرموك - أحمد بني هاني

عانى منتخب النشامى في السنوات الماضية من تراجع في مستوى الأداء الفني و البدني للاعبين مما أدى إلى تراجعه على لائحة التصنيف العالمي للفيفا، و بلا شك كانت الأسباب التي أدت إلى تدهوره عديدة و بعضها متراكم منذ عدة سنوات و في السياق هذا تستعرض صحافة اليرموك مسيرة أهم المدربين الذين استلموا دفة قيادة المنتخب في السنوات الأخيرة .

تحت قيادة المصري المرحوم محمود الجوهري تأهل المنتخب الوطني لأول مرة لبطولة كأس الأمم الآسيوية في الصين عام ٢٠٠٤، ووصل وقتها إلى أفضل مركز في تصنيف الفيفا، وهو المركز ٣٧ عالميا .

بعدها تولى البرتغالي (نيلو فينجادا) منصب المدير الفني للمنتخب، لكنه لم يحقق الإنجازات المطلوبة منه حيث فشل في التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٠ وكان أفضل إنجاز له في احتلال المركز الثاني في بطولة غرب آسيا.

بعد الهبوط الحاد في مستوى أداء المنتخب كان لزاما على الاتحاد الأردني أن يضع حدا لتراجع المنتخب فبدأ بالبحث عن مدربَ قادر على إنقاذ المنتخب من هذه الحال، فجاء التعاقد مع المدرب العراقي عدنان حمد لتبدأ مرحلةٍ جديدة من عودة الاستقرار و الثبات على مستوى المنتخب ليقدم أداءً متميزا في نهائيات كأس آسيا ٢٠١١ في الدوحة رغم خروجه من الدور ربع نهائي أمام أوزباكستان .

رحل عدنان حمد ليتم إسناد المهمة بعده إلى المدرب المصري حسام حسن الأمر الذي أثار جدلا في مختلف أطياف الوسط الكروي بسببِ أفكاره وإستبعادهِ لبعض الركائز الأساسية من اللاعبين، ولكنه ومع ذلك حقق إنجازا تاريخيا عندما تغلب على أوزباكستان بعد أن أوصله عدنان حمد للملحق الآسيوي المؤهل لمونديال البرازيل، وبالفعل نجح حسام حسن بقيادة النشامى للفوز على أوزباكستان وبالتالي التأهل لأول مرة في تاريخه إلى الملحق العالمي المؤهل لنهائيات كأس العالم لكنه خسر مباراة الذهاب في الملحق أمام (الأوروغواي) في عمان ليقدم بعدها مستوىٍ مُغاير في العاصمة (مونتيفيديو) لما قدمه هنا في عمان ليحقق تعادلا تاريخيا للكرة الأردنية في الملاعب الأوروجوانية .

رحل حسام وكما هي الحال مع المدربين الجدد عدم منحهم الوقت الكافي كان المنتخب الوطني في أسوأ حالاته لنتفاجأ بتعيين المدرب الإنجليزي (راي ويلكنز) ليقضي على المنتخب بأفكاره الغريبة ليساهم بخروجه لأول مرةٍ في تاريخه من دور المجموعات في نهائيات الأمم الآسيوية وليحقق فوزا واحدا من أصل تسع مباريات خاضها المنتخب تحت قيادته .

بعدها أسندت مهمة تدريب المنتخب الوطني إلى مدرب أردني وهو الكابتن أحمد عبد القادر ليبدأ مهمته في تجميع المنتخب و خوض المباريات التحضيرية للثبات على تشكيلة فنية لمحاولة الرجوع بالنشامى إلى أدائهم السابق على الأقل فحقق المنتخب الانتصارات بعد صيام عنها في آخر المواجهات و حقق انتصاراً هاماً في التصفيات المشتركة لنهائيات أمم آسيا ٢٠١٩ ، و كأس العالم ٢٠١٨ لنتفاجأ بعد شهرين بقرار من الاتحاد الأردني بتعيين مدرب جديد خلفا للمدرب أحمد عبد القادر وهو البلجيكي (بول بوت) وإلى اليوم لم نسمع أي شيء عن وجوده في عمان أو حضوره أي مباراة للمنتخب أو أنه قام بإعداد الخطط لقيادة النشامى حتى انتشرت الشائعات التي تقول بأنه مصاب !

الدوري ومستوى المنتخب

يشير المدرب الوطني محمد فلاح عبيدات إلى أن سبب تراجع المنتخب يرجع لعدة عوامل منها عدم الاستقرار على الجهاز الفني وعدم إعطائه الثقة والوقت اللازمين لأداء المهمة، مفضلا إعطاء الثقة والفرصة للمدرب الوطني ليحصل على فرصته في قيادة المنتخب، بدليل إنجازات منتخبي الشباب والأولمبي تحت قيادة المدربين الوطنيين.

ويضيف أن ضعف المستوى العام للدوري قاد هو الآخر إلى تراجع أداء اللاعبين، فانعكس ذلك على المنتخب فالدوري القوي يُفرز منتخبا قويا وإيجابيا، ويساهم في صناعة و إنتاج لاعبين على مستوى عالٍ .

الجوهري وحمد

و يشير مدرب فريق كفرسوم الكابتن بلال اللحام إلى أننا لمسنا تطوراً ملحوظاً على أداء المنتخب تحت قيادة المرحوم الكابتن محمود الجوهري و العراقي عدنان حمد والأساس في هذا التطور هو الاستقرار الفني فقد عرفا وضع اللاعب الأردني و ما يناسبه و ما لا يناسبه من احتياجات وعملا على صناعته بقدر هذه المعطيات.

ويتابع بعد رحيل عدنان حمد استلم المهمة عدة مدربين في وقت قياسي مما أدى إلى إنهاك المنتخب حيث أصبح حقلا لتجربة أفكار المدربين الجدد الذين لم يطبقوا معظم أفكارهم بسبب ضيق الوقت. أما بخصوص المدرب الوطني فهو بحاجة إلى الثقة و الوقت فقط فهو مدرب لا يقل كفاءة عن المدربين العرب أو الأجانب .

العامل النفسي

و قال نجم المنتخب الوطني والحسين إربد سليمان السلمان لقد كان المنتخب في أفضل حالاته في عهد المدرب العراقي عدنان حمد و ما يعكس ذلكٍ النتائج التي حققها في نهائيات أمم آسيا ٢٠١١ حيث كان الاستقرار واضحاً على تشكيلة ثابتة من اللاعبين المتميزين.

ويؤكد أن للعامل النفسي أثرا في صناعة الإنجاز وهذا ما قام به حمد مع اللاعبين، فقد كان دائم الحث لهم لتقديم أفضل ما عندهم، وساعدهم في تطوير نظام الحوافز مما ساعد على تقديم الإنجازات.

أما عن المدرب المحلي، فيرى السلمان أن نظرة المجتمع الرياضي الأردني له مختلفة عن تلك النظرة للمدرب العربي أو الأجنبي رغم أنه لا يقل كفاءة عنهم و عادة لا يتم منحه الوقت والثقة للقيام بواجبه على أكمل وجه من معسكرات تدريبية وعوائد مادية، مبينا أنه كـ لاعب يفضل المدرب الأجنبي الذي يتمتع بشخصية قوية تمنع من التدخل في عمله.

دعم متواصل

نائب سمو رئيس الإتحاد الأردني لكرة القدم المهندس صلاح صبرة أكد أن الإخفاق كان ملحوظا في السنة الأخيرة لأن معظم اللاعبين الذين وصلوا للملحق الآسيوي تقدموا بالسنّ و نحن نعمل اليوم في المنتخب على سياسة الإحلال، والتبديل للاعبين، فقد وصل متوسط أعمار اللاعبين بين ٢٠- ٢٥ عاما، كما تم إدخال ١٣ لاعبا جديدا تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٠ سنة بدون خبرة طويلة ليتم بناء المنتخب للفترة المقبلة حتى عام ٢٠١٩.

ويضيف، يرجع الإخفاق أيضاً إلى تراجع البنية التحتية للملاعب حيث إن تصنيفها يعد صفرا و ابتعاد الأندية عن الاهتمام بالفئات العمرية مما يقلل من فرص صناعة اللاعبين، مشددا على أن الاتحاد قدم كل ما عنده لخدمة المنتخب وتم إيصاله إلى الملحق الآسيوي ومن ثم العالمي بفضل الاتحاد بسبب عدم قوة الأندية لعدم تلقيها الدعم المالي من الحكومة وعدم توفر ملاعب للتدرب عليها.

ويضيف صبرة أن من يقدم القوة للمنتخب هم اللاعبون المحترفون حيث يلعبون على سوية عالية و يقدمون جهدا متميزا.

أما عن المدرب الجديد للمنتخب (بول بوت) شدّد صبرة على أنه الآن يتماثل للشفاء من العملية الجراحية التي أجراها في ركبته و سيكون في العشرين من الشهر الحالي في عمان و سيتم تعيين مساعد له، مرجحا أن يتولى الكابتن أحمد عبد القادر هذه المهمة .

نجم من جامعتي

لأنهم يرموكيون، ولأننا شركاءهم في حمل أمانة رسالتها وصوتها إلى وطن تفتديه المهج، و كما الحقل يستقبل السنابل، ننتظرهم عقب كل مباراة رافعين راية النصر، مجسدين عهدهم ووعدهم (لليرموك) .. بنشيدهم المعهود (على اليرموك أقسمنا اليمنيا) أن يبقوا لها فرسانا .. ونجوما مضيئة في سماء الرياضة الأردنية.

(نجم من جامعتي) .. زاوية أسبوعية تتضمن محاورة جديدة بنكهة مختلفة، مع نجم من نجوم منتخبات الجامعة الرياضية،الذين يمثلونها في مختلف المنافسات الجامعية.

الرشيد يتوسط فريق الجامعة للتنس حاملا الكأس

أمجد الرشيد .. موهبة يرموكية لمعت في رياضة التنس

صحافة اليرموك - أحمد ملكاوي

لم يتخلَ الطالب أمجد الرشيد عن موهبته الرياضية بالرغم من دراسته لهندسة القوى الكهربائية في كلية الحجاوي ، فهوأحد النجوم الذين لمعوا في الجامعة في مجال التفوق الرياضي والذين سلطت عليهم صحافة اليرموك الضوء في هذا العدد .

يقول أمجد إن بدايته في رياضة كرة المضرب بدأت قبل أكثر من ١٠ سنوات تقريبا وتنامت لديه الموهبة عن طريق الكابتن شافع طلفاح الذي يرى أنه سخر نفسه لتدريب هذه الرياضة .

وأضاف الرشيد أن مدينة الحسن الرياضية في مدينة إربد كانت موطنا لصقل موهبته، لتأتيه فيما بعد الفرصة للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني للتنس ولكن الظروف الدراسية والثانوية العامة وقفت حاجزا بينه وبين ذلك، حيث صنف الرشيد بالمرتبة الثالثة على مستوى المملكة وفي فئته آنذاك .

التحق الرشيد بجامعة اليرموك ، لكنها لم تقف بينه وبين هذه الرياضة فقد أصبح أحد أعضاء منتخب الجامعة الذي حاز على عدة بطولات معه .

ويؤكد الرشيد أن الجامعة قامت بتحفيزهم من خلال تنظيم الرحلات الترفيهية والأوقات التدريبية المناسبة ، مبينا أنه و بالرغم من عنايتها أي الجامعة بالرياضيين والحاصلين على التفوق الرياضي إلا أنها تستطيع القيام بأكثر من ذلك فهناك تقصير في التنسيق ما بين عمادة شؤون الطلبة وعمادات الكليات، فمعظم البطولات التي يخوضها فريق الجامعة تواكب أوقاتها الامتحانات .

لم ينسَ الرشيد فضل أهله في تقديمهم ما يحتاج لممارسة هوايته ،كما لم ينسَ فضل الكابتن شافع طلفاح.

اختار الرشيد الهندسة على كرة المضرب فبرأيه أن الإنسان يحب أن يعمل بما درس وأن الرياضة تكرس لعمر أقل من ذلك وأن قطار العمر قد فاته فيها، معتبرا إياها أنها ستكون ترفيهٍ له في أوقات الفراغ .

عن أي احتراف تتكلمون؟!

عمر الزعبي

حال الأندية عندما تبحث عن محترفين من الخارج، أشبه بالتاجر الذي يذهب إلى دولة بعيدة لشراء ملابس ذات ماركة منتهية لكنها صالحة للاستخدام، دون مراعاة للمواصفات والمقاييس. نحن نشاهد في الدوريات الخارجية كـ السعودية مثلا، مجلدا مكونا من ثلاث ورقات فيها شروط المحترف الذي سيرتدي قميص النادي، لكن في دورينا شروط المحترف أن يكون ذا بشرة سوداء (حتى يعرف الجمهور أنه محترف) وأن يكون السعر مناسبا، بغض النظر عن مستواه الفني والبدني.

وصل الحال إلى هنا.. حتى كدت أن أشعر أنه من شروط الاحتراف في الأردن، أن يكون اللاعب ذا بشرة سوداء، لذلك منذ تطبيق نظام الاحتراف لا نجد سوى عدد محدود من اللاعبين ذي البشرة البيضاءٍ ممن ظهروا في الدوري الأردني.

أيضا، آلية اختيار اللاعبين قبل المجيء إلى الاردن، فهي آلية تعتمد على صورة اللاعب واسمه وجنسيته فقط، حتى شريط فيديو عن اللاعب غير متوفر، بسبب أن اللاعب لم يلعب في يوم من الأيام، تحت عدسات الكاميرات.

مصيبة أنديتنا أنها تجلب محترفين فقط لتنطوي تحت شروط الاحتراف الموضوعة في مقر الاتحاد، دون النظر إلى نوعية المحترف أو مواصفاته، لنشاهد مثلا لاعبا نيجيريا كان يلعب مدافعا في ناديه السابق، ثم جاء إلى الاردن ليلعب بمركز الهجوم، ذلك كان بسبب وجود شاغر في خط هجوم الفريق.

لو غيرنا النظرة من الطرف الناقد إلى الطرف المحايد، ستبقى المعادلة نفسها، قد نقول أن الضعف المادي للأندية سبب في ذلك، يا ترى تلك مسؤولية الإتحاد أم إداريي الاندية!!! لماذا لا تنتقل رئاسة الإندية من الرياضيين إلى أصحاب رؤوس الاموال؟؟ فإذا حدث ذلك لشاهدنا الدوري الاردني في مقدمة الدوريات العربية.

تلك ليست بمشاكل كبيرة، ونحن قادرون على حلها، فمثلا، لماذا لا تتم الاستفادة من اللاعبين المصريين والسوريين والعراقيين، لاعبون يحلمون باللعب في الدوري الاردني، ولهم ثقلهم في عالم الكرة، خصوصا بعد الاضطرابات السياسية التي تشهدها بلادهم، ولا يكلفوا خزائن النادي الكثير، فتكلفة استقطابهم أقل من كلفة لاعبين أفارقة، والبلدان المجاورة لها.

ما حاجتنا إلى الاحتراف، إذا كنا غير قادرين على تطبيقه فعليا، نحن فقط نطبق الشروط الورقية المطلوبة، وننسى أن الهدف من الاحتراف، رفع مستوى الحماس، والأداء، وليس زيادة الطين بلة!!!

الدرزي يزور أندية تركية لبحث التعاون

الحسين يضرب موعدا وديا مع دبي الإماراتي

صحافة اليرموك - أيهم الزعبي

أعلن نادي الحسين عن لقاء ودي يجمع فريقه الاول مع فريق دبي الاماراتي يوم ٢٨ من الشهر الحالي في اطار تحضيرات الفريقين للموسم الكروي الجديد وفق ما ذكره الموقع الرسمي للنادي .

ويبدو توقيت هذه المباراة مثالي لفريق الحسين اربد الذي يسعى من خلال هذا اللقاء الى الاطمئنان على جهوزية اللاعبين الفنية والبدنية قبل بدء الاستحقاقات الرسمية .

وقال المدير الفني لفريق الحسين الكابتن أسامة قاسم لـ صحافة اليرموك إن موعد المباراة المقرر يوم ٢٨ من الشهر الحالي على ستاد الحسن بين جماهيرنا مناسب وملائم جدا قبيل انطلاق المنافسات الرسمية،مضيفا ان حتى موعد المباراة يكون الفريق قد أتم واكتملت صفوفه من حيث الإستقطابات والتعاقدات مع اللاعبين.

ويواصل فريق الحسين اربد تحضيراته المكثفة ،حيث استقطب الفريق لاعبين على سويه عالية من اللاعبين البارزين سعيا لتحقيق تطلعات جماهيره بالموسم المقبل .

من جهة اخرى وفيما يتصل بأخبار نادي الرمثا ،فقد أستثمر مساعد المدير الفني للفريق الكابتن احمد الدرزي تواجده في تركيا لزيارة بعض اللاندية ومنها «فناربخشه وغلطة سراي وكارا جمرك» لعمل اتفاقيات تعاون فيما بين هذه الاندية وغزلان الشمال، بما ينعكس ايجابا على مستوى الفريق والنادي ككل.

هَرْجِ عَ الوتر

«ظل» الصيف «بيحرق»

محمد الخمايسه

أقرت حكومتنا العتيدة الرصينةٍ الوقورة، نهاية الأسبوع الفائت، قرارا يسمح بتظليل زجاج السيارات شريطة عدم تجاوز التظليل نسبة الـ ٣٠٪، ولما لهذا الخبر من أصداء كبيرة في نفوس الغراميين العصاميين، وأصحاب الأجواء الشاعرية على الطريق العام، ومن فرط البهجة لدى بعض محرري المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومن «رهقة» الموقف و جياشة المشاعر، هرعت المواقع لتداول الخبر لكن مع خطأ فادح يمكن لدولة الدكتور عبدالله نسور أن يتحرك بناءً عليه بتقديم شكوى ذم وقدح قامت بها المواقع تجاه الحكومة وجيهة الرأي ، حيث تداولت المواقع مانشيت « بقرأ وبكتب» فحواه : الحكومة تسمح بتضليل ٣٠٪ من السيارات، مستخدما حرف الضاد بدلاً من حرف الظاء !

ذلك الخطأ «الفزيع» الذي قام به محرر لديه ثأر قديم مع اللغة العربية ، سرعان ما انتشر بين المواقع بطريقة أسرع من انتشار صور حفلة مايا دياب في جرش على «انستغرام»! فتوالى السقوط المهني واللغوي لدى المواقع موقعا «ينطح» موقع، حيث اعتمد الصحفيون في تلك المواقع على قالب الهرم» المنسوخ» في الصحافة، وتوالي الاستخدام الجائر لزرّي الـ «Copy and Paste» «ليصفعوا اللغة» صفعة تلو الأخرى!

هذا الخبر أوصل فكرة لغير المتابعين لعالم السيارات أنّ الحكومة تسعى فعلاً لتقطيع أوصال ٣٠٪ من السيارات، فمّما ورد بالمعجم العربي عن معاني كلمة تضليل هو الافتراء، والتزييف، والتلفيق، والتدليس، والتمويه، والخداع، والمراوغة، والمكر ! وكثير من المصطلحات «البذيئة» أدبيا ، الأمر الذي يدعونا صدقا لحث دولة الرئيس المفدى إلى التوجه للمحكمة الدولية بشكوى ضد هذه المواقع التي لا تنفك تشتت شمل أواصر اللغة و مبادئ العمل الصحفي !

إلى متى ستبقى المواقع الصحفية تحتضن تحت «ظلالها» هذا «الضلال» الصحفي ؟ وإلى متى سيبقى «ضبط» المعايير يشبه «ظبط» المصنع ؟!!

صورة و تعليق

الشمس في وطني تشرق مرتين .. الأولى لكِ والثانية أنتِ

تصوير : يحيى بني عامر

تعليق : محمد حجات

البائعون في «حسبة» اربد ..حكايا يتعانق بها الأمل و الألم

صحافة اليرموك – شفاء القضاة

الساعة تشير للعاشرة وخمس و أربعين دقيقة، لهيب الشمس يحتضِن المظلات المترامية بشكل عشوائي هنا و هناك منعكساً على وجوه المارة، رائحة الزعتر وَ الدراق المختلطة بدخان السجائر تداعب الأنوف داعية الأعينَ لمصدرها ، صناديق ممتلئة بثمار الخوخ و التفاح و العنب تتوسطها ثمار الأناناس و يتراص على جوانبها الشمام ، أصوات الناس المندمجة بأبواق السياراتَ و نداء الباعة و كأنها سمفونية موسيقية ألفت بإتقان .

أولاد رتبوا أشتال الخس أمامهم مستنشقين عبء المسؤولية ، شبان عانقوا ربيع العمر تلفحت جباههم السمراء بقطرات العرق، رجال تركوا أسرهم لينتصبوا خلف (بسطاتِ) الملابس يرتبونها بإتقان أو خلف عربات محملة بأرغفة الخبزَ أو صناديق الخضروات يجرونها بين أحضان المدينة، و نساء ابتسمنَ بإرهاقهن و هن يتربعن بجوار أكياس البامية و الملوخية !

شوارع حافظت على حجارتها القديمةٍ رمادية اللون، ومياهٌ سوداءُ ترسبت على جوانبها محملة بروائحَ قذرةٍ و مبان تربع القديم منها فوق الجديد معانقا إياه راويًا الحكايَات المترجة بأصالة الماضي و تطور الحاضر للزائرين !

امرأةٌ حملت طفلاً على يمينها مادةً يسراها للمارة مستعطفة إيَّاهم، و شابٌ بقدم واحدة يطلب العونَ ممن يرونه ، وكهلٌ التهم الشيبُ جسده تداعب عيناه عيني من يراهُ بتأمل ، هكذا ارتسمت سوق الفقراء والميسورين (الحسبة) في وسط مدينة إربد...

أبو أحمد رجل أربعينيُّ العمر تصافِحُ ابتسامتهُ وجوه من يراهم، تحدثهم عن السنين التي قضاها برفقة طلاب الصفوف الابتدائيّة في إحدى مدارس المحافظة ، يقول بأمل ممزوج بالألَمَ «حاجتي للمال دَعتني للعمل هنا ، أولادي يساعدونني كذلك ، بدون العملِ في (الحسبة) ما كنا لنقضي حاجاتنا « منبها و هو يتفرس وجوه الناس من حوله» أغلب العاملين هنا أشخاصٌ متعلمون ومن حاملي الشهادات الجامعيَّة» .

على يمين أبي أحمد جلس أبو محمد ، رجلٌ أنهى المحاسبة ويعمل بوظيفة حكوميَّة ، لم يجد المال الكافي ليعيل أسرته فجلس بين دلاء الماء الكبيرة المليئة بنبات الصبار و التين ، يبتسم بود وهو ينزع الشوك عن النبات و يقدمه للمارين .

خلف عدد من أوعيَّة الشاي جلست إحدى الحكايات المتجسدة بكهل لم ترحَم السنون معالِم وجهه ، فملأتها قسوة وحيرة، عانق الصمت و مراقبة الآخرين ، تسمر بمكانه بلا حركة، وضع (الحطة والعقال) حول رأسه وارتدىَ بدلة داكنة من الطراز القديم، اقتربنا منه محاولين الحديث معه ، لم يبدِ أي ردة فعل، بقيَ صامتا كجسد بلا روح ينظرُ إلينا ، غزت الدهشة ملامحنا لدى معرفتنا أنه حامل لدرجة الدكتوراه من جامعة بيروت ! سألنا أبو العبد عَن سبب عمله هذا ، قَرب رأسه منا ، وضع يده خلف أذنه وهو يقول بصوت مرتفع بدا وكأنه قادمٌ من قاع بئر عميقة «لا أستطيع سماعكم» اقتربنا منه أكثر ، سألناه عَن أسرته ، قال بنفاذ صبر « لا أحد لي ... و لا أولاد» .

أبو العبد كانَ أبيض البَشرة، هادئ الملامح، يجلس على كرسيّ أسود واضعا قدما بدت وكأنها جذع شجرة زيتون – لنحالتها – فوق قدمه الأخرى ، يقرأ وجوه من حولهُ بصمت ، يسافر بخياله إلى الجامعة اليسوعية التي تخرج منها بشهادة دكتوراه في مقارنة الأديان ، يقف أمام تلاميذه ، يحاورهم و يحاورونه ، و على حين غرة يرى نفسه في وسطَ البلد يبيع مجموعة من الساعات بجانب أحد الأكشاك ، يطالع الذكرى بعينين ميتتين و لكنة لبنانيَّة هي كل ما تبقى له بعد إصابته بمرض السكريّ و ارتفاع ضغط الدم و رفض الجامعات توظيفه فيها .

و في زاويَّة بعيدة وقف محمد كامل، طفل لم يتجاوز العاشرة من العمر، يغسل أشتال الخس وعلى محياه ابتسامة عريضة ، يتحدث عن مستقبله بمرح « أود أن أكون مهندسا ، العمل هنا عاديّ ولا أظنه سيؤثر على طموحي» .

في حين يخرج والده من إحدى الأزقة المختبئة على يسار مجمد و في قبضته سَكين لحام ، ثانيًا أكمام قميصه ، مرتديًا حذاءً طويلا يصل لركبتيه، ينظر لولده بحزم وهو يقول « عمله هنا أفضل من لقائه بأصدقاء السوء، يستطيع جمع النقود من خلال الأجر الذّي يتقاضاه ، و له حريّة التصرف بها» .

ما بين رجل يبيع الخبز على عربته و شاب ينظف دكانه و آخر ينادي لبيع قطوف العنب وتحت مظلة صفراء اللون جلست أم مالك ، تتوزع أمامها صناديق البامية و البقدونس ، تبتسم بعزيمة كبيرة وهي ترقب محدثها بعينين صافيتين من خلف زجاج نظارة عتيقة ، تروي قصة أولادها الثمانية الذينَ لا يستطيعون العمل لانشغالهم بالزواج ، وبناتها الثلاث اللواتي اضطرت أن تعمل لتؤويهن، و بصوت مليء بالحياة تقول «أعمل لأعيل نفسي و أعينهن» .

على مقربة منها جلست أم أشرف، امرأةٌ بلغت من الكبر عتيًا ، تركت الشمس بصماتها على جسدها النحيل، تبتسم برضا مكابرة الألم ليظهر سن ذهبيٌّ على اليمين في فكها السفلي ، ترى انعكاس أوجاعها في الثماني بيضات المترامية في الصندوق، و تروي تعب سنين عمرها أوراق العنب القابعة على يسارها ، تفترش الشارع (ببسطتها) الصغيرة؛ لتعين زوجها و ابنتها المريضة، و إذا ما سألتها عن أولادها ، تنهدت بحرقة، تماما كالتي تسكن أغلب الناس في (الحسبة) وإبتسمت مكابرة شعورا ما يسيطر عليها ، راسمة ابتسامة تراها منتشرة على وجوه الناس من حولها و بنفس المذاق ، قائلة بهدوء « ليكن الله في عون الجميع... ليس لنا سواه».

تبنة.. لوحة الجمال و المكان التي رسمتها ريشة الطبيعة و الإنسان

صحافة اليرموك - حمزة الربابعة

كالأم الحنون التي تحتضن أولادها ، تحتضن هذه البلدة معالمها الأثرية التي تروي قصص القوة العسكرية للدولة الزيدانية في القرن الماضي .. إنها بلدة تبنة أو أم القرى كما يحلو لسكانها تسميتها .

تعتبر بلدة تبنة في لواء الكورة ذات الموقع المرتفع والوعر و التي تعني في اللغة التين أو المكان الأكثر اهتماما من قبل الباحثين ،حيث يضعونها في المكانة الأهم بين قرى و بلدات بلاد الشام ككل ، وتشرف بموقعها الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٦٤٠ مترا على مناطق وسط اللواء غربا وقرى عنبة وزمال وسموع شرقا.

العهد الروماني.. الازدهار الشامل

شهدت تبنة في فترة ما مضى من سنوات ازدهارا كليا إذ يعود تاريخها إلى العهد الروماني ، هذا العهد الذي زرعت تحت مظلته، وعلى أرض بلدة تبنة العديد من أشجار الزيتون والتي تقف شامخة حتى هذه اللحظة ، إضافة إلى الآثار الحجرية الخالدة .

القلعة الزيدانية ..

حصدت هذه القلعة كأس مجدها في العهد الزيداني ، فهي تحتوي مشنقة حجرية طينية و كانت تتكون من غرف مخصصة لاستخدامات عدة ، إضافة إلى الأدراج التي كانت تستعمل كتحصينات عسكرية؛ فبناء القلعة شاهق .

المسجد الزيدي ..

يعتبر المسجد الزيداني في قرية تبنة أحد المساجد الكثيرة التي شيدها الزيادنة في القرن الثامن عشر في الأردن، وهو المسجد الوحيد في منطقة الكورة، بل في الأردن الذي ما زال قائما حتى الآن ويحتفظ بالطابع المعماري للفترة الزيدانية، وتتجسد فيه اللمسات الزيدانية في بنائه وهي واضحة تماما، حيث إنه يشبه في بنائه العمراني مسجد دير حنا، ومسجد صفورية الزيدانيين، ويحتفظ المسجد بكامل هيكله المعماري بالرغم من بعض الهدم الذي تعرض له بفعل التقلبات الجوية والهزات الأرضية.

وفي عام ٢٠٠٢ تشكلت لجنة لإعمار وصيانة هذا المسجد وأنهت اللجنة كافة الأعمال المعمارية والهندسية في عام ٢٠٠٤م وبكلفة (١٠آلاف) دينار تم جمعها من سكان المنطقة. وتم افتتاح المسجد في عام ٢٠٠٥م في احتفال مهيب حضره وزراء وأعيان ونواب المنطقة ومؤسسات المجتمع المدني وجمع غفير من المواطنين.

آبار عريقة ..

وتضم البلدة في جنباتها عددا كبيرا من الآبار ذات الصبغة العريقة القديمة ، و يقصد المواطنون أحراش و أشجار بلدة تبنة المنتشرة على جانبي طريق تبنة – زوبيا ، فموقعها مرتفع، و درجة حرارته لطيفة، وخضرته دائمة .

صحافة اليرموك

ت: ٠٢٧٢١١١١١ فرعي ٦٩١٣

sahafa.@yu.edu.jo

رئيس اللجنة الاستشارية: د.حاتم علاونة

رئيس التحرير المسؤول: أ.علي الزينات

سكرتير التحرير: محمد حجات

التوزيع: ابراهيم ذيابات

الاخراج الصحفي: ليث القهوجي